

مِزَانُ الْحَدِيثِ فِي الْخِلَافِ السَّلِيمَانِي

وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر
(١٢٠٠هـ - ١٣٠٠هـ)



أ.د. عبدالرحمن بن أحمد المدخلي

**مدرسة الحديث
في
المخلاف السليماني
وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر
(١٢٠٠هـ - ١٣٠٠هـ)
أ.د. عبد الرحمن بن أحمد علوش مدخلي**



الطبعة الأولى

٢٠٢٣ / ١٤٤٤

الكتاب / مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن

الثالث عشر (١٢٠٠هـ - ١٣٠٠هـ)

المؤلف / أ.د. عبد الرحمن بن أحمد علوش مدخلي

المقاس : ٢٤*١٧

الناشر / دار النابغة للنشر والتوزيع

رقم الإيداع : ١٦١٤٨ - ٢٠٢٢ م

الترقيم الدولي : ٨ / ٤٥٣ / ٧٩٩ / ٩٧٧ / ٩٧٨

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أى جزء منه بأى شكل من الأشكال أو حفظه أونسخه فى أى نظام ميكانيكى أو إلكترونى يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أى لغة أخرى إلا بعد الحصول على إذن خطى مسبق من المؤلف والناشر.

دار النابغة للنشر والتوزيع

طنطا - سبرياى - أمام مجمع كليات جامعة طنطا
ت : ٠٤٠٣٤٥١٣٥١ - ٠٤٠٤٣٥١٠٤٠٤٣٥١
٠٠٢٠١٠٦٤١٠٤٥٦١

darelnapegha@yahoo.com



**مدرسة الحديث
في
المخلاف السليماني
وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر
(١٢٠٠-١٣٠٠ هـ)
أ.د. عبد الرحمن بن أحمد علوش مدخلي
أستاذ الحديث
جامعة جازان سابقا**



Hand-drawn map of the Arabian Peninsula and surrounding regions, labeled in Arabic. The map shows the Red Sea to the west, the Persian Gulf to the east, and the Indian Ocean to the south. Major cities and regions are marked, including Mecca (Makkah), Medina (Madinah), and the Hijaz region. The map is oriented with North at the top.

مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

فإن المخلاف السليمانى - منطقة جازان حالياً- من المناطق التاريخية القديمة التي أخرجت للأمة حضارة علمية عريقة اتسمت بالتنوع والشمول وذلك لموقعها الجغرافى الذي جعلها ملتقى حضارات الحجاز واليمن، وقد برز بها علماء أجلاء في سائر الفنون، ومن هذا المنطلق أحبيت المشاركة في إظهار جانب من جوانب التميز لدى علماء المخلاف وهو جانب الحديث النبوي وعلومه ببحث جعلت عنوانه

مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وتكمن أهمية الموضوع في وجود جملة من كبار المحدثين في المخلاف لهم مؤلفات في السنة وعلومها منها ما حقق ومنها مازال مخطوطاً لم ير النور، ولأني لم أجد من أفرد هذا الجانب بمؤلف خاص أحبيت إبراز ذلك لطلبة العلم عامة وللمتخصصين في الحديث وعلومه خاصة، ولم أجد دراسة خاصة في الموضوع إلا دراستين:

الأولى: عن أسرة البهاكلة ودورهم في الحياة العلمية بتهامة من القرن ١١-١٣هـ للدكتورة أميرة بنت علي مداح أستاذ التاريخ الحديث المشارك بجامعة أم القرى حيث ذكرت في دارستها بعض المحدثين ضمن علماء هذه الأسرة.



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

والدارسة الثانية بعنوان:

الحياة العلمية في مدينة ضمد وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها خلال القرن ١٣هـ .

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث بجامعة أم القرى من الطالبة عبير بنت أحمد القرني وقد ذكرت بعض العلماء في دراستها .

لكني لم أجد دراسة متخصصة في الحديث وعلومه فاستعنت بالله وكتبت هذه الأسطر وقد برزت مشكلة البحث في قلة المصادر المطبوعة ، والمطبوع منها غير متخصص في رجال الحديث وإنما في التاريخ العام، وقد سرت في هذا البحث وفق الخطة التالية :-

المقدمة وفيها أهمية الموضوع ومشكلة الدراسة.
تمهيد وفيه التعريف بالمخلاف السليمانى وموقعه وحدوده.
الفصل الأول: مظاهر الصنعة الحديثية في مدرسة الحديث بالمخلاف وفيه مباحث:-

- المبحث الأول: الرحلة في طلب الحديث .
- المبحث الثاني: الحرص على الإجازات الحديثية .
- المبحث الثالث: الاهتمام بالأسانيد .
- المبحث الرابع: إملاء كتب الحديث وأشهر مواردهم في ذلك .
- المبحث الخامس: إملاء صحيح البخاري كل سنة في شهر رجب .
- المبحث السادس: التصنيف في الحديث .
- الفصل الثاني: أشهر محدثي المخلاف في القرن الثالث عشر.
- وذيل البحث بخاتمة اشتملت على أبرز النتائج التي توصل لها الباحث.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وقد رتبت تراجم محدثي المخلاف حسب تقدم الوفاة وأذكر في كل ترجمة الاسم والمولد والنشأة ورحلاته لطلب الحديث وأشهر مشايخه ثم نشاطه العلمي ومؤلفاته وأخيراً وفاته.

وثمة محدثين لم أعر على تواريخ وفياتهم فأوردتهم قريباً من أقرانهم في السن والإسناد.

والله أسأل أن يكتب هذا العمل في موازين الحسنات فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريئان والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وكتبه

أ.د. عبد الرحمن بن أحمد علوش مدخلي





مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

تمهيد التسمية :

المخلاف السلياني هو منطقة جازان حالياً ، ويعنى بكلمة المخلاف الكورة أو الإقليم من البلاد ^(١) والكورة معناها المدينة أو الصقع ^(٢)، أو البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى ^(٣)، أما تسمية المخلاف بالسلياني فنسبة إلى أحد ولاته في القرن الرابع الهجري وهو سليمان بن طرف الحكمي ^(٤)، حيث وحد المخلافين مخلاف عثر ومخلاف حكم في مخلاف واحد، وكان ذلك في

- (١) المنجد الأبجدي (ص ٩٢٢)، دار المشرق بيروت لبنان ط ١٩٨٢ ٣ .
 - (٢) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٨١٠) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ.
 - (٣) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (٢/ ٨١١) نشر دار الدعوة، بدون تاريخ.
 - (٤) العقيلي - محمد أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان (ص ١٤) الطبعة الثانية ، منشورات النادي الأدبي بجازان ١٣٩٩ هـ. ورجح هذا القول الأستاذ حسين صديق حكمي اعتماداً على قول أكثر المؤرخين ، انظر المخلاف السلياني (منطقة جازان) في أربعة قرون ٩٠٠-١٣٠٠ هـ للأستاذ حسين صديق حكمي (ص ٥) هـ الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ مطبعة أمية التجارية.
- وهناك من يرى أن نسبة المخلاف السلياني إلى الأشراف السليانيين ، ومن قال بهذا الرأي نايف بن عبدالله الشرعان في أطروحته (التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي) طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في ٢٠٠٧ م، وهادي بن أحمد الحربي في كتابه (تاريخ منطقة جازان السياسي والحضاري) ومازال في طور الإعداد، وقد انتصر له وأيده بأدلة كثيرة، وشنع على أصحاب القول الأول.



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الفترة من (٣٥٠-٣٩٣هـ) على ما ذكره العقيلي^(١)، ونسب إليه، وظل بعد ذلك علماً على المنطقة، وظلت قاعدة المخلاف السليمانى قديماً وإلى ما بعد القرن السادس الهجري مدينة عشر^(٢)، واستمرت كذلك حتى اندثرت، واستبدلت بمدن أخرى في عصور متفاوتة، منها: أبو عريش، وصيبا، وجازان العليا^(٣)، التي اندثرت أيضاً، ثم أصبحت عاصمة المخلاف السليمانى مدينة جازان الساحلية التي يضاف إليها وصف البندر تميزاً لها عن جازان العليا، والتي تسمى أيضاً درب النجا^(٤).

الموقع والحدود:

يقع المخلاف السليمانى (منطقة جازان حالياً) في الجنوب الغربي، على خارطة المملكة العربية السعودية، وحدوده الحالية وفق ما ذكر المؤرخون المعاصرون كالتالي: من الجنوب الموسم^(٥)، ومن الشمال موقع البرك^(٦)، ومن

(١) العقيلي: محمد أحمد تاريخ المخلاف السليمانى (١/ ٧١) الطبعة الثانية، دار اليمامة للنشر، الرياض ١٤٠٢هـ.

(٢) محمد الأكوع الحوالي: اليمن الخضراء مهد الحضارة (ص ١٨١)، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.

(٣) جازان العليا موقع أثري يقع على بعد ٨ كم إلى الشمال الشرقي من مدينة أبي عريش، وإلى الشرق من مدينة حاكمة ويطلق عليها درب النجا انظر كتاب المخلاف السليمانى منطقة جازان، حسين صديق الحكمي (ص ٧).

(٤) الحربي- هادي أحمد، وادي جازان ماضي التاريخ وتاريخ المستقبل (ص ٨٤) الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

(٥) بلدة قديمة، هي اليوم مكان المدينة القديمة التي كانت تسمى "الشرجة" تقع على الحدود مع اليمن. أحمد الزيلعي، آثار منطقة جازان (٣١)، كتاب خاص صادر



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

جهة الغرب البحر الأحمر ، ومن جهة الشرق جبال السروات المتاخمة للجمهورية اليمنية وأجزاء من منطقة عسير^(١).

وكانت تتسع حدود المخلاف شمالاً إلى حلي بن يعقوب^(٢) ، وجنوباً إلى ما وراء ناحية حرض في الجمهورية اليمنية^(٣).

أشهر مدن المخلاف العلمية :

اشتهرت في تهامة مدن علمية عمرت مساجدها بحلقات العلم ومن أشهر تلك المدن:

- **ضمد** : وهي من المدن العلمية في تهامة، ويطلق عليها هجرة العلم^(٤)، وتقع على الضفة الشمالية لوادي ضمد ، وضمد وصيبا قبلتان من مذحج ، ولا يستبعد أن يسمى المكان باسم الساكن كما هو معروف في كثير

عن وزارة التربية والتعليم بالمملكة ، بإشراف الدكتور أحمد الزيلعي ، طبعة فاخرة بتاريخ ١٤٢٣ هـ، محمد العقيلي، المعجم الجغرافي (٤٠٢).

(١) برك: بوزن قرد: ناحية باليمن، وهو بين ذهبان وحلي، وهو نصف الطريق بين حلي ومكة، معجم البلدان ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، وتبعد ١٣٠ كم جنوب القنفذة ، وتتبع إداريا منطقة عسير.

(٢) حسين الحكمي ، المخلاف السلياني، (ص ٨).

(٣) بلدة تقع جنوب القنفذة، بحوالي ٧٠ كم، وهي على ساحل البحر الأحمر. فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب (١٥٣)، دار اليقين للنشر والتوزيع، صورة عن الطبعة الأولى الصادرة عام ١٣٥٢ هـ

(٤) الزيلعي - أحمد: جازان (المخلاف السلياني) في الجزيرة العربية (ص ١١) الدار العربية للموسوعات ط ١.

(٥) أبو داهش: مقدمة المقامة الضمدية (ص ١٤) مطابع الشريف، الرياض، ١٤٠٢ هـ.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

من المدن والقرى، فربما سكنته القبيلة المذكورة في قديم الزمن فنسب إليها^(١).

وضمد القديم كان بموضع مختارة^(٢) التي بنى العلامة حسن بن خالد الحازمي قلعته فيها ، وهو الذي سماها بهذا الاسم ، وكان فيما سبق يسمى نجران ، وبه كان الأديب ابن هتيمل وغيره من العلماء^(٣).

ويعود تأسيس هذه المدينة حديثاً إلى القرن العاشر الهجري ، وتبعد ضمد عن مدينة جازان خمسين كيلاً إلى جهة الشمال الشرقي ، وقد تحدث عن مكانة ضمد العلمية عدد من المؤرخين منهم: أحمد بن أبي الرجال صاحب كتاب " مطلع البدور ومجمع البحور " حيث قال : " إن ضمد لا يخلو من عالم محقق وأديب بليغ ، وإلى زماننا هذا وفيهم من اتصف بالعلم والأدب ، ومنهم من اتصف بأحدهما ، هذا مع ما فيه من الفضلاء والأولياء سابقاً ولاحقاً ما لا ينحصر ، والغالب في المخلاف السلياني أنه لا يكون الحاكم والمفتي والمدرس إلا منهم"^(٤)

- (١) الحسن عاكش: الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السلياني تحقيق أ.د. اسماعيل البشري (ص ١٧٦) بتحقيق دارة الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٤ هـ .
- (٢) قرية من قرى ضمد ، ينظر عاكش ، الديباج الخسرواني (١٧٨) .
- (٣) عاكش : الديباج الخسرواني (١٧٨) .
- (٤) ابن أبي الرجال، مطلع البدور ومجمع البحور (١/ ١٧٣) تحقيق عبدالسلام عباس الوجيه، محمد يحيى سالم عزان ، مركز التراث والبحوث اليمني ، _كتاب الكتروني موافق للمطبوع، وينظر : عاكش : الديباج الخسرواني [ص ١٧٩] الحازمي : نبذة تاريخية (ص ٢٢) بحث في مجلة جامعة أم القرى.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

ويقول العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي : " ضمد هي بلدة العلامة الحسن بن خالد الحازمي المعروفة بهجرة العلم قديماً وحديثاً ، ويسكنها بطون من الأشراف الحوازمة^(١)، والمعافيون^(٢)، ويسكنها القضاة العمريون^(٣)، والبهاكلة^(٤)، وآل النعمان حملة العلم"^(٥)

(١) أسرة عريقة ، لها مكائنها العلمية والسياسية، في المخلاف السلياني، وهي أسرة هاشمية ينتهي نسبها إلى حازم بن عيسى الذي ينتهي نسبه للحسن السبط، وتعد من أشهر الأسر العلمية استوطنت ضمد، وصبيا، والعشة، والحسيني وغيرها، ظهر منها علماء، وقضاة، وأمراء. غير القرني، الحياة العلمية في مدينة ضمد وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها خلال القرن ١٣ الهجري، (ص ٧٤-٧٥) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث بجامعة أم القرى ، ١٤٢٩هـ.

(٢) أسرة علمية جمعت بين العلم والنسب، هاجرت من مكة واستوطنت منطقة المخلاف، خلال القرن الرابع الهجري، وهم فرع من الأشراف السليانيين الذين ينتهي نسبهم إلى المعافا بن رديني الذي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي، استوطنوا ضمد، وصبيا، والظبية. غير القرني، الحياة العلمية في مدينة ضمد وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها خلال القرن ١٣ الهجري، (ص ٩٦) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث بجامعة أم القرى ، ١٤٢٩هـ.

(٣) أسرة علمية مشهورة، توارثت العلم والأدب، وعرفت بأسرة آل ابن عمر، أو العمريون نسبة إلى جدهم عمر بن محمد الملقب بسراج الدين، ينتهي نسبهم إلى الحكم بن سعد العشيرة ، بدأ ظهورهم في ضمد في القرن العاشر الهجري ، لهم ظهور في الجوانب العلمية والسياسية والاقتصادية. غير القرني، الحياة العلمية في مدينة ضمد وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها خلال القرن ١٣ الهجري، (ص ٤١) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث بجامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.

(٤) أسرة علمية مشهورة ، تميزت بكثرة علمائها ، ووفرة انتاجهم العلمي ظهرت في المخلاف السلياني في أوائل القرن الحادي عشر، والبهاكلة جمع بهكلي، وهو تصحيف لكلمة بهكنة وتعني الشاب الغض الناعم، وقيل هي قبيلة قحطانية



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه فى القرن الثالث عشر

وذكرها العلامة الحسن بن أحمد عاكش فقال : " وقد تتبعنا بحسب
علية من علمائها قديماً وحديثاً، فأفاقوا على مائة عالم منهم من اتصف بكمال
التحقيق ، ومنهم من اطلع على سائر العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً
ومنهم من صنف وتصنيفاته موجودة ، وقال فى موضع آخر : " ومنهم من
صنف التصانيف النافعة وهي موجودة فى غالب الأقطار مشهورة " (١)

- أبو عريش : وهي من أشهر مدن المخلاف، ومنطقة جازان
حالياً، وتقع إلى الشرق من مدينة جازان بما يقارب ٣٢ كم وكانت عاصمة
المخلاف السليمانى خلال حكم آل خيرات فى القرن الثالث عشر (٢)، إذ اشتملت
على مراكز السلطة السياسية التى حظيت بوجود العلماء والشعراء، وقد ذكرها

سكنت ضمد وما حولها، أميرة مداح، البهاكلة ودورهم فى الحياة العلمية فى تهامة
من القرن ١١-١٣، (٢٩٥) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة
(ج ١٨ ع ٣٦ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ).

(١) عبد الرحمن البهكلي : نفح العود فى سيرة الشريف حمود تحقيق محمد العقيلي
[ص ١١١] دار الملك عبد العزيز ط ١ ١٤٠٢ هـ.

(٢) عاكش : عقود الدرر بترجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق إسماعيل بن محمد
البشري، طبع دار إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م (ص ١١٧).

(٣) الأشراف آل خيرات حكموا المخلاف السليمانى من العام ١١٤١ هـ إلى عام
١٢٦٤ هـ وكانت عاصمتهم أبو عريش، ومن أشهر أمرائها حمود أبو مسمار،
وآخر أمرائهم الحسين بن علي الخيراتي، الذى تنازل عن حكم المنطقة للعثمانيين،
د. علي الصميلي، المخلاف السليمانى فى عهد الأشراف آل خيرات (٣٧٢)، مجلة
جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية (ج ١٨ ع ٣٨ رمضان ١٤٢٧ هـ)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الهمداني باسم العرش^(١). ويرجع تأسيسها إلى القرن السابع الهجري فهي من أقدم مدن المخلاف عمراناً، يقول الحسن بن أحمد عاكش: (وزمن اختطاطه قديم، أظنه القرن السابع)^(٢) وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في كتابه الذي أسماه "أنباء الغمر بأبناء العمر": (أبو عريش وضبطه عُريش بالتصغير والتشديد، والمشهور أنه مكبر مخفف، وكان دخول الحافظ ابن حجر في سنة ثمانمائة)^(٣).

لكن المصادر اختلفت في تاريخ التأسيس، والثابت أن أول من اختطه جد آل الحكمي، وكان رجلاً صالحاً فبنى عريشاً هناك، وكان يقصده الناس من كل ناحية^(٤)، وأبو عريش من المدن المهمة في تهامة، نظراً لموقعها المهم، فهي على ملتقى طرق مؤدية إلى الحرمين الشريفين واليمن، وبدأت شهرتها العلمية في أوائل القرن العاشر الهجري.

قال عنها عاكش: (روضة رايضة، أزهارها العلوم وثمرتها الاشتغال بما يقرب إلى الحي القيوم)^(٥).

(١) الحسن بن أحمد الهمداني: صفة جزيرة العرب تحقيق محمد علي الأكوع (ص ٩٨) مركز الدراسات والبحوث اليمن صنعاء ط ٣ ١٤٠٣ هـ. العقيلي: المعجم الجغرافي (٢٥١).

(٢) عاكش: عقود الدرر (٢٠).

(٣) ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ١٢٥) تحقيق د. حسن حبشي لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر طبع ١٣٨٩ هـ.

(٤) عاكش: الديباج الخسرواني (ص ٦٥).

(٥) عاكش: عقود الدرر (ص ٢٠) أبو داهش: الحياة الفكرية والأدبية في جنوب الجزيرة العربية (ص ٧٦)، طبع نادي أبها الأدبي، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ..



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وقد شهدت هذه المدينة حركة تأليف الكتب، ونسخ المخطوطات، إذ كانت مركزاً لبيع الكتب مخطوطة ومطبوعة^(١)، كما كان جامعها المشهور محط رحال الدارسين^(٢).

صبيبا : تقع مدينة صبيبا غرب جبل عكوة ، وشمال مدينة جازان بما يقارب ٤٠ كم ، وكانت عاصمة الأدارسة ، حيث اتخذوها مقراً لحكومتهم، أسست في القرن العاشر الهجري، وأول من اختطها الشريف دريب بن مهارش الخواجي^(٣) عام ٩٥٨ هـ^(٤). غير أن بعض المصادر تذكرها قبل هذا التاريخ فقد قال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) في معجم البلدان : (صبيبا من قرى عشر)^(٥).

قال عاكش : (محط رحال الفضلاء ومجمع العلماء من كل جهة)^(٦)

(١) زبارة : أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري (ص ١٢٠)، الدار اليمنية للنشر والتوزيع صنعاء، ١٤٠٥ هـ، أبو داهش : الحياة الفكرية (ص ٧٦).

(٢) أبو داهش : الحياة الفكرية (ص ٧٦) .

(٣) دريب بن مهارش بن عيسى بن حسين الخواجي: شريف يماي، من الأمراء (الخواجيين) أصحاب مقاطعة (صبيبا) باليمن. وهو أول من حارب الترك العثمانيين بعد استقرارهم في تلك البلاد. وكان دخولهم إليها سنة ٩٢٦ هـ انتصر عليهم وانفرد بحكم صبيبا إلى أن توفي فيها. الأعلام (٣٣٨/٢) خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(٤) أميرة مداح : البهاكلة ودورهم في الناحية العلمية بحث محكم في مجمله جامعة أم القرى (ج ١٨ ع ٣٦ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ) وأحالت على كتاب محمد احمد النمازي: السلاف في تاريخ صبيبا والمخلاف صورة من المخطوط بمكتبة د. علي الصميلي بدون رقم ورقة ١٦ .

(٥) ياقوت الحموي : معجم البلدان (٣/ ٣٦٢) طبع بيروت ١٩٥٧ م.

(٦) عاكش : عقود الدرر (ص ٢٠).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الفصل الأول : مظاهر الصنعة الحديثية

لم يكن محدثو المخلاف نشازاً عن محدثي الأمة فقد ساروا على نفس النهج وسأورد في هذا الفصل مظاهر الصنعة الحديثية فمن ذلك :

المبحث الأول : الرحلة العلمية في طلب الحديث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " ^(١)

الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي، قال الحافظ ابن الصلاح: "وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره" ^(٢).

وقال يحيى بن معين أنه قال: "أربعة لا تؤنس منهم رشداً: حارس الدرب، ومناذي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث" ^(٣).

وعن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه قال: "إن الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث" ^(٤).

١ (رواه الترمذي (٢٦٤٦) وأحمد (٨٣١٦) وابن أبي شعبة (٢٦١١٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٤٦) وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٢٩٨): صحيح.

٢ (ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (٣٥٤) عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

٣ (المصدر نفسه (٣٥٤)

٤ (المصدر نفسه (٣٥٤)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

أسباب الرحلة:

لِلرحلة في طلب العلم أسباب كثيرة من أهمها:

- ١- في جيل الصحابة كانت لسماع حديثٍ لم يسمعه الصحابي من رسول الله ﷺ ، أو للتثبت من حديثٍ يحفظه الصحابي وليس في بلده من يحفظه، فيشد الرحال إلى من يحفظه ولو كان على مسيرة شهر.
- ٢- وفي التابعين بسبب تفرق الصحابة في الأمصار وكلُّ منهم يحمل علماً من ميراث النبوة، فاحتيج إلى علمهم فرُحِل إليهم^(١).
- ثم ظهرت أسباب أخرى فيما بعد هذين الجيلين من تلك الأسباب:
- ٣- ظهور الوضع في الحديث، حيث كثر أصحاب الأهواء الذين انتحلوا أحاديث تؤيد أهواءهم، ونسبوها إلى الرسول ﷺ ، فنشط العلماء في الرحلة، للتحقق من تلك الأحاديث ومعرفة مصادرها ومخارجها.
- ٤- طلب الإسناد العالي، فيُرَحَل لأجله، كما قال الإمام أحمد: "طلب الإسناد العالي سُنَّة عمن سلف"^(٢).
- ٥- لقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم.

(١) الزهراني ، تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري (٣٩)، دار المهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦

(٢) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح (٣٥٤)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

أهمية الرحلة:

كان للرحلة أثرٌ في شيوخ الأحاديث، وتكثير طرقها، كما كان لها أثرٌ في معرفة الرجال بصورة دقيقة، لأن المحدث يذهب إلى البلدة فيتعرف على علمائها ويخاطبهم ويسألهم، ولذلك اتسع نطاق الرحلة.^(١)

وقد نشطت الرحلة بين محدثي المخلاف، فقد لا نجد عالماً منهم لم يرحل لطلب الحديث، بل كانوا يرون أن طالب الحديث لا تكتمل معارفه، ولا تتكون شخصيته العلمية، حتى يرحل لمراكز العلم المشهورة في الجزيرة العربية.^(٢)

إذ كانت الرحلة في طلب العلم في نظرهم هي السبيل الأمثل للتعليم، فهي تجعل طالب الحديث يلتقي بأساطين العلماء، وتتسع مداركه، ويتعرف على أصناف مختلفة من العلوم.

وكان طالب الحديث لا يرحل إلا بعد أن يتم تعليمه الأولي من حفظ للقرآن الكريم، وبعض المختصرات والمتون، على علماء بلده.^(٣)

وكانت قيمة طالب العلم في تلك الفترة تقدر بقدر ما قام به من رحلات، ولقاءات مع كبار مشايخ العلم في البلدان التي رحل إليها.

وكانت رحلاتهم غالباً إلى الحرمين الشريفين واليمن، وكان أكثرهم يفضلون الرحلة لليمن؛ لقربها، وتوفر المعونات المادية والمعيشية، المخصصة لطلاب العلم الغرباء.^(٤)

١ (الزهراني : تدوين السنة النبوية (٤٢)

٢) القرنى: الحياة العلمية في مدينة ضمد في القرن الثالث عشر (١٥٣).

٣) عبير القرنى، الحياة العلمية في ضمد (١٥٤).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

ومعادل العلم اليمنية التي كانوا يرحلون إليه غالباً: زبيد^(٢)، وصنعاء^(٣)، وصعدة^(٤)، وبيت الفقيه^(٥)، وكوكبان^(٦) وغيرها. أما مكة والمدينة فهي من أكثر الأماكن استقطاباً لطلبة العلم، فيكثر ترددهم عليها للحج والعمرة، وزيارة المسجد النبوي، وقد كان لمحدثي

- ١ (د. أميرة مداح، البهاكلة ودورهم (٢٩٢).
- ٢ (زبيد : مدينة يمنية كانت تسمى بالحصب وتقع على بعد ٢٥ كم من ساحل البحر الأحمر ، وسكانها قبيلة الأشاعر ويجمع المؤرخون على أن مدينة زبيد أنشئت في بداية القرن الثالث الهجري ، وكانت موئلاً لطلاب العلم في كل الأعصار ولم تنقطع بها دروس العلم وحلقاته إلى اليوم.
- الموسوعة اليمنية [١٤٤١-١٤٥٦] مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ، ومركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ
- ٣ (مدينة تاريخية مهمة ، تقع وسط الهضبة اليمنية على ارتفاع ٢١٥٠ م بسند السفح الغربي من جبل نقم ، وتعد من اقدم المدن العربية، ويعتبر الجامع الكبير بصنعاء أشهر معلم إسلامي تركزت منه تعاليم الإسلام وازدهرت فيه العلوم. الموسوعة اليمنية [١٨٨٥-١٨٩٤]
- ٤ (مدينة تاريخية على الهضبة اليمنية تبعد حوالي ٢٤٣ كم من العاصمة صنعاء ، وتقع على ارتفاع ١٨٠٠ م ، جاء ذكرها في النقوش اليمنية القديمة من القرن الثالث الميلادي. الموسوعة اليمنية [١٨٥٦-١٨٦٠]
- ٥ (مدينة مشهورة جنوب شرق الحديدة بمسافة ٦٧ كم، عرفت باسم الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠ هـ، اشتهرت بوجود عدد من رجال العلم، لذا قصدها الطلاب من كل ناحية . الموسوعة اليمنية [٢٢٦٩-٢٢٧٣]
- ٦ (يُطلق هذا الاسم على مواضع عدة في اليمن ، والذي اشتهر بالعلم والأدب هو الموضع الذي يقع في الشمال الغربي من مدينة صنعاء على بعد ٤٢ كم على قمة جبل ذخار المطل على مدينة شبام وترتفع عن سطح البحر ٢٦٠٥ م وتشتهر بالشعر والأدب. الموسوعة اليمنية [٢٤٧١-٢٤٧٣]



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المخلاف زيارات عديدة لهما؛ لطلب العلم والإفادة من علمائها ، وهذا لا يعني أنهم لم يرتحلوا إلى أماكن أخرى ، فلقد ذكرت المصادر التاريخية أن أحمد بن عبد الله الضمدي^(١) رحل إلى مدينة رجال ألمع للأخذ عن قاضيها أحمد بن عبد القادر العجيلي^(٢)،^(٣) فرحلاتهم كانت داخل الجزيرة العربية وخارجها^(٤) وكان الطلاب المهاجرون يدرسون خلال رحلاتهم الحديث، والتفسير، والفقه، والفرائض، والتجويد، والنحو، والصرف، والمنطق وغيرها^(٥).

ولقد ساعدت تلك الرحلات في تنشيط الحركة العلمية في المخلاف، حيث كان الطلاب عندما يعودون لأوطانهم يسعون إلى نشر العلم وإقامة الدروس^(٦).

(١) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (٢٧)

(٢) أحمد الحفظي بن عبد القادر العجيلي ، عالم الحجاز ، المبرز في جميع العلوم، أخذ العلم عن والده، ثم ارتحل في طلبه إلى اليمن وغيرها، استقر بعد رحلته في بلدة "رجال" في منطقة عسير فقصده طلاب العلم من جميع البقاع، وظل كذلك إلى أن توفي سنة ١٢٢٨هـ. عاكش : عقود الدرر (١/ ١٥٥)

(٣) د. أبو داهش: الحياة الفكرية في جنوب الجزيرة العربية (٦٠) طبع نادي أبها الأدبي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

(٤) أبو داهش: أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية (٥٣٥) دار الحكمة بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

(٥) أميرة مداح : البهاكلة ودورهم (٢٩٢) .

(٦) أبو داهش: الحياة الفكرية (٦٠) .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المبحث الثاني: الحرص على الإجازات الحديثية:
الإِجازَةُ مصدر أجاز، ولها معانٍ ينطبق الاصطلاح مِنْهَا على الإِباحَةِ،
وحقيقتها الإِذْنُ في الرَّوَاية لفظاً أو كِتَابَةً^(١). ولها تسعة أنواع^(٢).
وقد درج محدثو المخلاف على نهج الأقدمين في قبول الإجازة والأخذ بها
والحرص عليها على خلاف في بعض أنواعها كما هو مسطر في كتب المصطلح.
ومن أمثلة ما ورد في ذلك:

ما ورد في ترجمة الإمام أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز بن الحسن
الضمدي المتوفي سنة ١٢٢٢هـ قال صاحب حدائق الزهر: وقد أجازته شيخه
العلامة أحمد بن محمد بن قاطن^(٣) في جميع الأمهات الست وغيرها^(٤).
وقال عاكش في ترجمة شيخه محمد بن علي الشوكاني^(٥) - رحمه الله -:
وأخذت عنه شطراً صالحاً من صحيح أبي عبد الله الحاكم "المستدرک"^(٦)

(١) القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر (٦٧٧) تحقيق: عبد الفتاح أبو
غدة، الناشر: دار الأرقم - لبنان - بيروت، وينظر التبصرة والتذكرة للعراقي
(٢/ ٦٠-٨٣) وفتح الباقي بهامش التبصرة (٢/ ٦٠-٨٣) وعلوم الحديث لابن
الصلاح (ص ١٣٤) وتدريب الراوي للسيوطي (٢/ ٢٩-٤٣) وفتح المغيـث
للسخاوي (٢/ ٥٧-٩٣)

(٢) د. عبد الرحمن الخميس: معجم علوم الحديث النبوي [١٠] دار الأندلس الخضراء
جدة ودار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

(٣) من علماء صنعاء، تولى القضاء بها، توفي سنة ١١٩٩هـ. الشوكاني، البدر الطالع
(١١٣/١)

(٤) حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، (ص ١٨). الحسن بن أحمد عاكش
الضمدي، تحقيق ودراسة الدكتور إسماعيل بن محمد البشري، مكتبة العبيكان،
الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

بإجازته من صديق بن علي المزجاجي^(٣): ثنا السيد سليمان بن يحيى الأهدل ... ثم ساق إسناده إلى عبد الله الحاكم صاحب المستدرک^(٤) " وقال في الموضع نفسه في ترجمة شيخه الشوكاني : " وقد أجازني بجميع ما تجوز لي روايته ، وهو ما حواه ثبته المسمى " إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر " وكتب الإجازة لي بيده الشريفة^(٥) "

(١) الإمام العلامة محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣هـ - ١٢٥٠هـ) من كبار علماء اليمن الميمون من أهل صنعاء، ولد ونشأ باليمن وولي قضاءها ١٢٢٩هـ ومات حاكماً بها عام ١٢٥٠هـ وكان يرى تحريم التقليد، من مؤلفاته "نيل الأوطار" و"البدر الطالع" و"إتحاف الأكابر" و"فتح القدير". ترجمته في: البدر الطالع (٢ / ٢٢٥-٢١٤) نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (١ / ٣)، محمد أحمد زبارة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة بدون. الأعلام (١٩٠ / ٧ - ١٩١)

(٢) مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبو عبد الله الحَاكِم النَّيْسَابُورِي المَعْرُوف بِأَبْنِ الْبَيْع صَاحِب المُسْتَدْرَك وَغَيْره من الكُتُب المَشْهُورَة ولد في ربيع الأول سنة إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَطَلَب العِلْم في صغره ، وَسمع الكثير على شُيُوخ يَزِيدُونَ على الفين، بلغت تصانيفه قَرِيباً من أَلْف وَخَمْسِينَ جُزْءً ، كَانَ ثِقَةً معظماً للشيخين ولم يثبت تشيعه، تَوَفَّى فجأة بعد خُرُوجه من الحمام في صفر سنة خمس وَأَرْبَعِينَ . ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية (١ / ١٩٥) ابن قاضي شهبة تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ .

(٣) صَدِّيق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي ، ولد تَقْرِيباً سنة ١١٥٠ هـ ، وَقَرَأ في زبيد ، انتقل إلى المخا للتدريس، ثم رحل إلى صنعاء مرتين آخرها بعد سنة ١٢٠٩ هـ ، وَرَجَعَ إلى وطنه وتوفي بعد ذَلِكَ بأشهر، رَحِمَهُ الله وَكَانَ ذَكِيّاً فطناً سَاكِناً متواضعاً جيد الفَهم قوي الإدراك، محققاً في مذهب الحنفية.

الشوكاني، البدر الطالع (١ / ٢٩٢)

(٤) عاكش : حقائق الزهر (ص ٣٩)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وذكر في ترجمة شيخه إبراهيم بن أحمد الحفطي المتوفى سنة ١٢٥٧هـ^(٢) حيث قال: "..... وأجازني مشافهة فيما تجوز له روايته وتحويه درايته"^(٣) ولم تقتصر إجازتهم على النشر، بل قد يتلقى أحدهم الإجازة من شيخه نظماً ومن ذلك إجازة الحافظ السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني^(٤)، تلميذه أحمد بن عبد الله الضمدي^(٥) حيث قال في مطلعها :

أجزت ما يجوز أن أرويه عن كل حبر فاضل نبيه
لأحمد سليل عبد الله الضمدي العالم الأواه
إلى أن قال :

فليروني ما رويته وما أفتيه أو قلت من نظماً
أرويه عن محمد السندي وعن محمد بن الطيب الراوي السنن
وقال في آخرها :

وإنني أوصي بإخلاص العمل والعلم كل المسلمين عن كمل
وفقك الله وإيانا إلى سلوكنا سبيل من هدى الملا^(٦)

(١) المصدر نفسه (ص ٣٩).

(٢) إبراهيم بن أحمد بن عبد القادر الحفطي ، الملقب "الزمزمي" عالم عابد له العديد من المؤلفات توفي في بلده رجال سنة ١٢٥٧هـ. عاكش: عقود الدرر (١/ ١٩٨)

(٣) عاكش : عقود الدرر (١/ ١٩٩).

(٤) من علماء صنعاء المشهورين في الفقه وغيره، توفي سنة ١٢٠٧هـ.

الشوكاني، البدر الطالع (١/ ٣٦٠) زيارة، نيل الوطر (٢/ ٢٤٤)

(٥) سترد ترجمته في الفصل الثاني من هذا البحث رقم (٢٧)

(٦) عاكش: عقود الدرر [١/ ٥٩].



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المبحث الثالث: الاهتمام بالأسانيد:

من مظاهر الصنعة الحديثية بين علماء المخلاف الحرص على الأسانيد المتصلة إلى أصحاب الكتب المصنفة ومن ذلك :

قال الحسن عاكش في ترجمة محمد بن علي الشوكاني : وأخذت عن شيخنا " صحيح مسلم بقراءة شيخنا الحافظ العمراني^(١)، قال شيخنا : "سمعت من فاتحته إلى خاتمته على شيخنا عبد القادر ، وهو يرويه من طريق جماعة منهم العلامة محمد بن الطيب المغربي^(٢)،... ثم ساق الإسناد إلى مسلم بن الحجاج^(٣).

وقال أيضاً : وأخذت عليه "سنن الترمذي" شرطاً صالحاً منه سماعه لجميعه، " قال : ثنا السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني : ثنا السيد سليمان بن يحيى الأهدل^(٤)... ثم ساق الإسناد إلى أبي عيسى الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي^(٥).

(١) الحافظ محمد بن علي العمراني ، من كبار علماء الحديث في صنعاء توفي سنة ١٢٦٤هـ، عاكش: عقود الدرر (٢/٦٤٤).

(٢) العلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي، نزيل المدينة المنورة، من علماء الحديث الثقات.

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل الحسيني، أبو الفضل (٣/٢٢١) دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م

(٣) عاكش: حقائق الزهر (٣٨)

(٤) من علماء زبيد، وكان يلقب بـ "محدث اليمن"، توفي سنة ١١٩٧هـ. الشوكاني، البدر الطالع (١/٢٦٦)

(٥) عاكش: المصدر السابق (٣٨-٣٩).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وقال في موضع آخر : وأخذت عنه "سنن أبي داود" سمعا على شيخه بالإسناد المتقدم إلى الشماخي^(١)... ثم ساق الإسناد إلى أبي داود الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني^(٢).

وقال : وأخذت عنه "سنن ابن ماجه" شطرا صالحا منه بسماعه الأول ، وإجازة باقيه من السيد عبد القادر بإسناده إلى الشماخي.... ثم ساق الإسناد إلى الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني^(٣).

(١) الحافظ المسند أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، من المحدثين المسندين بمدينة زبيد ، الكتاني، فهرس الفهارس (١٢٧/١) تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت.

(٢) عاكش: حقائق الزهر (٣٩).

(٣) عاكش: المصدر نفسه (٣٩).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المبحث الرابع: إملاء كتب الحديث وأشهر مواردهم في ذلك :

ومن مظاهر الصنعة الحديثية في هذه الحقبة عند علماء المخلاف حرصهم على إملاء الحديث ، والإملاء سنة متبعة عند المحدثين من القرون المفضلة ، فمن ذلك :

قال عاكش في ترجمة محمد بن الحسن الحازمي : " وكان لا يترك الإملاء في كتب الحديث لا سيما البخاري فله به كمال العناية ، وقد أملت عليه كثيراً من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر ، وأملاني كثيراً من شرحه سبل السلام " (١).

وقال في ترجمة أحمد النعمي : " أملت عليه شيئاً من كتب الحديث والأدب " (٢).
وقال في ترجمة أحمد بن محمد البهكلي : " وقد أخذ عني بعض المختصرات العلمية ، وأملى علي في أوائل الكتب الحديثية " (٣).
وقال في ترجمة إبراهيم بن أحمد الحفطي : " وأملت عليه بعض الكتب في الحديث ، وأجازني مشافهة فيما تجوز له روايته " (٤).
وقال في ترجمة إبراهيم بن يحيى بن محمد المتوفي سنة ١٢٤١ هـ : وأملى علي كثيراً من كتب الحديث ، " البخاري " ، و " سنن أبي داود " و " شمائل الترمذي " وغير ذلك مما يطول تعداداه "

(١) عاكش : حقائق الزهر [٢١٩].

(٢) عاكش : المصدر السابق [٢١٥].

(٣) عاكش : عقود الدرر [١٧٧ / ١].

(٤) عاكش : المصدر السابق [١٩٩ / ١].



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

أشهر كتب الحديث التي يدرسونها ويدرسونها :

الأمهات الست ^(١) .

مستدرک الحاكم .

شرح العمدة .

نخبة الفكر ^(٢) .

الترغيب والترهيب .

الشفاء للقاضي عياض .

بهجة المحافل .

سيرة ابن هشام .

شفاء الارام في أحاديث الأحكام ^(٣) .

بلوغ المرام ^(٤) .

الشمائل للترمذي .

(١) حقائق الزهر [٣٨-٣٩].

(٢) المصدر السابق [٩٦].

(٣) عاكش : عقود الدرر (١/ ٥٦٠)

(٤) المصدر السابق [١/ ٥٦٩].



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المبحث الخامس: إملاء صحيح البخاري كل سنة في شهر رجب .

ومن المظاهر التي كانت في المخلاف ظاهرة إملاء صحيح البخاري كل سنة في شهر رجب ، وقد ذكرها عاكش في موضعين :
قال الحسن عاكش : " وجرت العادة معنا من أزمان متقدمة أن نملي صحيح البخاري في كل سنة في شهر رجب في بلدنا مدينة أبي عريش مع جماعة من الأولاد والإخوان ، الله يجزي لنا أجر من سن لنا سنة حسنة من أهل الإيمان^(١)"

وقال في موضع آخر عندما ذكر قراءة الصحيح في زبيد : " جرت به العادة في زبيد من أزمان متقدمة ، وقد اقتدينا بحمد الله في هذه السنين القرية بتلك العادة فاستمر إملأؤنا له في بلدنا أبو عريش^(٢)"

(١) عاكش : عقود الدرر [١/ ٢٦٧].

(٢) عاكش : المصدر السابق [١/ ٤٥١].



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المبحث السادس: التصنيف في الحديث :

أثمرت هذه الجهود في طلب علم الحديث وتعليمه وتدرسه حيث ترك لنا محدثو المخلاف نتاجاً علمياً متميزاً تمثل في عدد من المؤلفات الحديثية منها ما طبع ومنها ما زال مخطوطاً ومن تلك المؤلفات :

شرح منظومة عمدة الأحكام للإمام الحسن بن خالد الحازمي المتوفى سنة ١٢٣٤هـ، والمنظومة الأصل للإمام عبد الله بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٤٢هـ^(١).

لكن المؤلف لم يكمل كتابه وهو ما أشار إليه عاكش بقوله : (ولم يكمل ، ولو كمل لكان نزهة للأحداق ، وقد وقفت منه على قطعة رأيت فيها ما يبهرني من التحقيق، والتقصي لجزئيات المسائل ، بحسن عبارة ، وبداعة أسلوب)^(٢).

حكم البسملة للحسن بن خالد الحازمي أيضاً رجع فيها ما اقتضاه حديث أنس من الإصرار بها ونفى دعوى الاضطراب^(٣)، وقد حققها ونشرها شيخنا علي أبو زيد الحازمي رحمه الله .

تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى للإمام عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ، بلغ منه إلى كتاب الحج ولو تم لكان غرة في جبين الشروح^(٤)،

(١) عاكش : حدائق الزهر [٦٢].

(٢) عاكش : حدائق الزهر [٦٢].

(٣) عاكش : المصدر السابق [٦٣].

(٤) عاكش : حدائق الزهر [٨١].



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وقد تم تحقيقه في رسائل علمية بالجامعة الإسلامية وجامعة القصيم ومن أشهر هذه الرسائل :

-رسالة ماجستير من باب الفضل في بناء المساجد إلى نهاية ذكر ما يقطع الصلاة أعدها حافظ بن عبد المغيث بن عبد الحميد ونوقشت عام ١٤٣١هـ بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

-رسالة ماجستير من باب رفع اليدين إلى نهاية باب جامع ماجاء في القرآن إعداد محمد أحمد حفظ الله الشيخ ونوقشت عام ١٤٣١هـ بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

-رسالة ماجستير من باب الوقت الذي ينصرف فيه النساء إلى نهاية باب الصلاة إعداد عمر بن محمد صالح بادقيل ونوقشت عام ١٤٣١هـ بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

-رسالة ماجستير من بداية كتاب العيدين إلى نهاية باب قيام الليل إعداد خالد بن قاسم الردادي وقد نوقشت عام ١٤٣١هـ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

-رسالة ماجستير من باب الصلاة بمنى إلى نهاية صلاة الخوف إعداد محمد برويا وقد نوقشت عام ١٤٣١هـ بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

-رسالة ماجستير من باب عذاب القبر إلى باب مانع الزكاة إعداد عمر بن عبد الله المقبل وقد نوقشت عام ١٤٣٣هـ بجامعة القصيم .
وهناك رسائل أخرى وإنما قصدت التمثيل لا الحصر .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

مراقبة الثقات بمعرفة طبقات رجال الأمهات لعبد الرحمن بن أحمد البهكلي أيضاً^(١)، وما زال مخطوطاً .

الأفويق الهامية بتراجم البخاري والتعاليق لعبد الرحمن بن أحمد البهكلي ، ونسب لأحمد الضمدي^(٢) .

القصر المشيد فيما اتصل من الأسانيد تأليف محمد بن حيدرة النعمي المقتول سنة ١٣٥١هـ ، ذكره صاحب دليل الأثبات^(٣) ، وما زال مخطوطاً .

تخريج أحاديث الشفاء (شفاء الأرام للحسين بدر الدين المتوفى سنة ١٠٨٧هـ^(٤) .

مشارك الأنوار المتقى من صحيح الأخبار لمؤلفه أحمد بن عبد الله الضمدي المتوفى سنة ١٢٢٢هـ^(٥) .

والكتاب مكون من جزأين ولا يزال مخطوطاً ، وتوجد منه ثلاث نسخ، الأولى عند شيخنا يحي عاكش بضم، والثانية في صنعاء عند أبناء عبد الله الحبشي ، والثالثة في مكتبة جامع صنعاء الكبير^(٦) .

القول الوجيز في تخريج وشرح الأربعين تأليف صالح بن صديق النهازي^(٧) .

(١) عاكش : المصدر السابق [٨١] .

(٢) عاكش : المصدر السابق [٨١] .

(٣) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن [٩٣] ، مركز البحوث والدراسات اليمني، صنعاء

(٤) الحبشي : المصدر السابق [٩٣] .

(٥) الشوكاني: البدر الطالع [٣٥٧/١] دار المعرفة، بيروت والحبشي : مصادر الفكر الإسلامي [٦٧] .

(٦) عبير القرني : الحياة العلمية في ضمد [١٦٢] .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الفصل الثاني

أشهر محدثي المخلاف

في

القرن الثالث عشر الهجري

(١) الشوكاني: البدر الطالع [٢٨٤ / ١] .



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الفصل الثاني : أشهر محدثي المخلاف :

أختم هذه الدراسة بذكر أشهر المحدثين مرتين حسب وفياتهم وهم :

١- عبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي^(١) :

هو عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن حسن بن أحمد البهكلي ولد بمدينة ضمد سنة ١١٤٨هـ وكان والده قاضياً في مدينة أبي عريش نشأ يتيماً محباً للعلم فلتقى تعليمه الأولي على يد علماء ضمد ثم بدأ رحلاته في طلب العلم فرحل إلى زبيد وأخذ عن كبار علمائها أمثال الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي^(٢)، كما لازم الشيخ محمد بن أحمد الحازمي^(٣) قاضي زبيد في ذلك الوقت ، وعندما بلغ السادسة والعشرين من عمره سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج ثم انتقل إلى المدينة والتقى بعلمائها في ذلك الوقت وبعد ذلك عاد إلى المخلاف السليمانى فأسند إليه قضاء أبي عريش وكان ذلك في عهد

(١) مصادر ترجمته : البهكلي: خلاصة العسجد في حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد، (٥١) تحقيق مشيل توشير، وعدنان درويش، الطبعة الأولى ، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ٢٠٠٠م. ، البهكلي: نفع العود(ص ٢٨١) عاكش: عقود الدرر (١/ ٤٨-٤١٢) الحازمي: نبذة تاريخية (٧٣) الشوكاني: البدر الطالع (١/ ٣٢٣) لألئ الدرر تراجم رجال القرن الثالث عشر (١٦١)، أحمد بن محمد الشعفي، جدة، دار البلاد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(٢) من أبرز علماء زبيد، توفي سنة ١٢٠١هـ.، الحبشي، مصادر الفكر العربي الإسلامي(٦٦).

(٣) عالم في الفقه، ولاه المنصور الحسين بن القاسم القضاء في زبيد. الأكوخ، هجر العلم ومعاقله(٣/ ١٢٣٤).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الشريف محمد بن أحمد آل خيرات المتوفى سنة ١١٨٤هـ^(١)، وإلى جانب القضاء كانت له رئاسة الفتوى ، وبعد ظهور الدعوة السلفية في المخلاف انصرف عبد الرحمن البهكلي للعناية بالسنة النبوية فاشتغل آخر حياته بعلمي التفسير والحديث ، وظل كذلك إلى أن توفي سنة ١٢٢٤هـ .

٢- الحسن بن خالد الحازمي^(٢):

هو الحسن بن خالد بن عز الدين بن محمد بن مقدم ينتهي نسبه للحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولد بقرية ضمد عام ١١٨٨هـ نشأ في قريته على الطاعة وحب العلم ، وانصرف منذ صغره إلى الدراسة والتحصيل ، وكان من النجباء العصاميين تعلم مبادئ الكتابة والقراءة في بلده ، ثم لازم عالم المخلاف أحمد بن عبد الله الضمدي^(٣) فأخذ عنه علوم الفقه والنحو والصرف والأصول لم ينهج

(١) حكم المخلاف السلياني في الفترة من ١١٥٤-١١٨٤هـ ، قال البهكلي : الأمير الكبير صاحب الوقائع العظيمة والتاريخ المميز ، توفي سنة ١١٨٤هـ ، البهكلي، خلاصة المسجد (٣٦٥)

(٢) مصادر ترجمته: عاكش: الديباج الخسرواني (٢٤٧)، عاكش: عقود الدرر (١/ ٢٧٨-٢٩٥) عاكش : حقائق الزهر (٦١-٧١) العقيلي : أضواء على الأدب والأدباء، (١/ ٩٠) محمد بن أحمد العقيلي، منشورات نادي مكة الثقافي ، ١٤٠٠هـ. البهكلي: نفح العود (١٦٦-١٦٧) أبو داهش: من رسائل الوزير الحسن بن خالد، دار الدكتور عبد الله أبو داهش للنشر والبحث العلمي ، الحازمي: نبذة تاريخية (٦٢٠) أبو داهش: أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٦) الشعفي: لألى الدرر (١١٢) .

(٣) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (٢٦)



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

الحسن بن خالد نهج طلاب العلم في تهامة في الرحلة لطلب العلم إلى المراكز الأخرى وإنما لازم شيخه الضمدي وأقبل على دراسة العلم بقراءته الخاصة، واشتغل بعلم الحديث ، فحفظ متونه ، وأتقن شروحه ، واطلع على حواشيه ومصطلحاته ، وتعرف على رجاله وأسماء رواته ، وصحيحه وضعيفه وعلمه وإسناده .

ونال شهرة واسعة جعلت الشريف حمود أبو مسمار^(١) الذي كان يحكم المخلاف السليمانى في ذلك العصر يتخذه كاتباً ووزيراً وكان ذلك عام ١٢١٤هـ .

قال الشوكاني عنه : " كان المتكلم في دولة الشريف حمود في الأمور الشرعية ، وفي جميع الأمور الدولية ، ولا يرد له قول " ونحو ذلك ذكر العقيلي ، وشارك في عدة معارك مع الشريف حمود ، وظل كذلك إلى أن قتل سنة ١٢٣٤هـ .

وبالرغم من حياة الحسن بن خالد السياسية إلا أن ذلك لم يصرفه عن العلم ، فقد كانت له حلقة علمية يؤمها الطلاب من أنحاء المخلاف ، وكان من طلابه العلامة أحمد بن مطهر الضمدي^(٢) ، والعلامة أحمد بن علي النعمي^(٣) .

(١) الأمير حمود بن محمد الخيراتي الملقب بـ " أبو مسمار " حكم المخلاف السليمانى في الفترة من ١٢١٥هـ إلى عام ١٢٣٣هـ ، انظر نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود لعبد الرحمن البهكلي .

(٢) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (١١)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وقد ذكر عبد الله البسام أنه اطلع على إجازة علمية فيها : هذه إجازة للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي^(٣) من الشيخ الإمام الحسن بن خالد الشريف الحازمي أجازته أن يروى عنه دواوين الإسلام الستة إلخ^(٤)

وكان له مكتبة كبيرة تعد من أشهر المكتبات الخاصة خلال الثلث الأول من القرن الثالث عشر.

وعند ظهور الدعوة السلفية في المخلاف أقبل الحسن بن خالد على نصرة هذه الدعوة ، وكان من أشد المؤيدين لها.

اهتم في آخر حياته بعلوم الكتاب والسنة إلى أن توفي سنة ١٢٣٤ هـ . وترك مؤلفات عدة من أشهرها :

١ - شرح منظومة عمدة الأحكام للإمام الحسن بن خالد الحازمي المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ ، والمنظومة الأصل للإمام عبد الله بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ^(٥) . لكن المؤلف لم يكمل كتابه وهو ما أشار إليه عاكش

١ (الملقب "عدوان" ولد بقرية الدهناء ورحل إلى أبي عريش ، ومنها إلى زبيد ثم عاد إلى أبي عريش ولازم الحسن بن خالد ، وكان من أهل الفروسية والنجدة توفي سنة ١٢٥٣ هـ عاكش ، عقود الدرر (١٠٨/١)

٢ (سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، من آل الشيخ : فقيه من أهل نجد ، من حفدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . مولده بالدرعية . كان بارعا في التفسير والحديث والفقه . قتله إبراهيم باشا ظلما ، عام ١٢٣٣ هـ (تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد - ط) الزركلي ، الأعلام (١٢٩/٣)

٣ (أبو داهش : من رسائل الوزير الحسن بن خالد (٢٦-٢٧)

٤ (عاكش : حقائق الزهر (٦٢)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

بقوله : (ولم يكمل ، ولو كمل لكان نزهة للأحداق ، وقد وقفت منه على قطعة رأيت فيها ما يبهري من التحقيق ، والتقصي لجزئيات المسائل ، بحسن عبارة ، وبداعة أسلوب) ^(١).

٢- حكم البسملة له أيضاً رجح فيها ما اقتضاه حديث أنس من الإسرار بها ونفى دعوى الاضطراب ^(٢)، وقد حققها ونشرها شيخنا علي أبو زيد الحازمي رحمه الله .

• ورسائل وكتب أخرى ^(٣).

٣- حسن بن أحمد البهكلي ^(٤):

ولد بمدينة صبيا سنة ١١٩٤ هـ ونشأ في حجر والده، ولازمه واستفاد منه أغلب العلوم المعروفة في ذلك الوقت. ارتحل إلى بيت الفقيه ، واشتغل بالقراءة على يد أخيه العلامة عبد الرحمن بن أحمد ، والحسن بن خالد الحازمي ، وأفاد منهما كثيراً من علوم السنة والتفسير ، تولى القضاء في أبي عريش في ولاية الشريف حمود ، كما تولى منصب الوزارة للحسن بن خالد الحازمي السابق ذكره ^(٥).

(١) عاكش : حدائق الزهر (٦٢).

(٢) عاكش : المصدر السابق (٦٣).

(٣) سيرد التعريف بها في نهاية الفصل.

(٤) مصادر ترجمته: عاكش : حدائق الزهر (٢٠٨-٢١٠) أبو داهش : الحياة الفكرية

(١٠٩) عاكش: الديباج الخسرواني (٢٤٧) عاكش: عقود الدرر (١ / ٣١٨-٣٢١).

(٥) ترجمة رقم (٢).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

كانت له حلقة للتدريس ، ودرس عليه الحسن بن أحمد عاكش^(١)
مختصرات النحو، وعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي^(٢)، توفي سنة
١٢٣٥هـ.

٤- الحسن بن عبد القادر الأسدي^(٣):

كان من سكان قرية " الريان " قرية من قرى وادي جازان ارتحل إلى
مدينة زبيد، وأخذ عن علمائها ، وتبحر في علم الفقه ، وشارك في علم النحو
والحديث ، وكان من أهل الصلاح والاجتهاد ، كان يميل عليه بعض الطلبة
شيئاً من متون الحديث وهو يشرح ذلك بحسن عبارة ، وكان يتردد كثيراً
على أبي عريش وينزل عند الشريف حسن بن شبير^(٤) وفي أيام إقامته تقع
مذاكرة الحديث ، ويجتمع له طلبة العلم ، كانت له في بلده الامامة والخطابة
وظل على ذلك حتى انتقل إلى ربه سنة ١٢٤٠هـ.

٥- أحمد بن محمد النعمي^(٥):

- (١) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (٢٨)
- (٢) عبد الغني المقدسي بن عبد الواحد بن علي: الإمام الحبر الفقيه الحافظ أبو محمد الجماعيلي
الدمشقي الحنبلي. توفي سنة ٦٠٠هـ ، صاحب التصانيف الكثيرة، منها الكمال في أسماء
الرجال وغيرها. الذهبي (سير أعلام النبلاء) (٢١/ ٤٤٣)
- (٣) ترجمته في : عاكش : عقود الدرر (١/ ٣٢٦).
- (٤) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (٦).
- (٥) مصادر ترجمته : عاكش : عقود الدرر (١/ ١١٧-١١٩) عاكش : حقائق الزهر
(٢١٥-٢١٦) زبارة : نيل الوطر (١/ ٢٣١) هجر العلم ومعاقله في اليمن
ومعاقله في اليمن (٢/ ٨٨١) إسماعيل بن علي الأكوخ ، الطبعة الأولى ، دار الفكر
المعاصر، بيروت ١٤١٦هـ. .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

هو الإمام أحمد بن محمد النعمي نسباً، الشرفي لقباً، الصعدي مولداً
ومنشئاً.

نشأ في صعده وقرأ على جده لأمه السيد العلامة إبراهيم بن محمد
الهاشمي^(١) علوم الآلة^(٢) والفقه، وكان يتوقد ذكاء، وفي آخر مدته نزل إلى
تهامة ولازم السيد الحسن بن خالد الهاشمي^(٣) حضراً وسفراً وانتفع به في
علم التفسير والحديث، وكانت له الخبرة التامة بالتواريخ ورجال الحديث،
ومعرفة أيام الناس وكان أديباً يرتجل القصائد المطولات.

قال عاكش: ولما استقر بالمدينة العريشية قرأت عليه شيئاً من كتب
الحديث^(٤).

توفي رحمه الله سنة ١٢٤١هـ في معركة وقعت في جبل السراة أصابته
رصاصة كان فيها إزهاق روحه رحمه الله رحمه واسعة.

٦- حسن بن شبير الحسني^(٥):

- (١) من علماء صنعاء المشهورين، توفي سنة ١٢٢٥هـ، زبارة، نيل الوطر (١/ ٤٢)
- (٢) هي علوم الوسائل التي يسميها بعضهم علوم الآلة، وهي وسائل لغيرها
كالعربية، وعلوم القرآن، وأصول الحديث، وأصول الفقه، والمنطق ونحوها.
شرح نخبة الفكر (٢٢) ابن حجر العسقلاني الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير
- (٣) ترجمته في هذا البحث برقم (٢)
- (٤) عاكش: عقود الدرر (١١٨)
- (٥) ترجمته في: عاكش: عقود الدرر (١/ ٣١٤-٣١٧) زبارة: نيل الوطر (١/ ٣٢٧)
البهكلي: الديباج الخسرواني (٢٦٩) الأكوخ: هجر العلم ومعاقله (١٤٢٨).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

هو حسن بن شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني ، جد في الطلب أيام شبيبته ، ولازم القاضي عبد الرحمن بن الحسن البهكلي^(١)، وقرأ على أحمد بن عبد الله الضمدي^(٢) علم الحديث ولازمه ملازمة تامة وكان لا يفارقه في جميع الأوقات ، واشتغل بالحديث قراءة ، وأثر العمل بما صح ، وكان قوياً إذا انتهكت محارم الله تعالى ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وقد تولى عهدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمن الأمير حمود أبو مسمار بواسطة العلامة الحسن بن خالد الحازمي فقام بهذا الأمر خير قيام وكان معه طائفة من الفقهاء يقومون بهذا الأمر في جميع مملكة الشريف يعلمونهم ما أوجب الله عليهم ، إلى أن استولى نواب الأتراك وتسلطوا على من قام بشعار الحق من أهل البلد ومنهم الإمام حسن بن شبير فقد اعتقل ونفي، ثم أفرج عنه وظل ملازماً لبيتته لا يخلى وقته من الإملاء في كتب الحديث إلى أن توفي في مستهل شهر شعبان سنة ١٢٤٢هـ .

٧- إسماعيل بن عبد الرحمن البهكلي^(٣):

كان رحمه الله ذا دراية بعلمي الفقه والفرائض ، واشتغل آخر حياته بعلم الحديث ، وأخذ العلم عن والده وغيره من علماء وقته ، كان محباً للعلم والعلماء ، تولى القضاء بمدينة أبي عريش ، يشاور العلماء فيما يشكل

(١) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (١).

(٢) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (٢٧).

(٣) ترجمته في عاكش : عقود الدرر (١/ ٢٣٨-٢٤٠) البهكلي : الدياج الخسرواني (٢٦٩) زبارة: نيل الوطر (١/ ٢٧٩) الأكوخ : هجر العلم ومعاقله (٣/ ١٢٣٠).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

عليه من القضايا الواردة ، وكان حسن الأخلاق بشاشاً في وجوه الرفاق ، متواضعاً يقبل الحق عن قائله ولو كان دونه ، ولا يسكت عن السؤال في المسائل العلمية ولم يزل على هذا الهدى والسمت حتى نقله الله تعالى إليه في شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ

٨- حسن بن عبد الله الضمدي^(١):

هو حسن بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي ، ولد سنة ١١٧١هـ شقيق العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي ، أخذ عن أخيه الفقه ، وأملى عليه شيئاً من الحديث ، وكان خصيصه لا يفارقه في ليل أو نهار ، وكان تقياً فقيهاً فاضلاً صالحاً لا هم له غير تلاوة القرآن ، مع سلامة صدره وصلاح سريرته ، مع الزهد والورع ، وهو أكبر من أخيه العلامة أحمد ، توفي سنة ١٢٤٢هـ .

(١) ترجمته في: عاكش : عقود الدرر (١/٣٢٩-٣٣٠) زيارة : نيل الوطر (٣٢٩) الأكوخ : هجر العلم ومعاقله (٣/١٢٢٩) البهكلي: الديباج الخسرواني (٢٧٠).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

٩- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي^(١):

الحافظ القدوة صاحب التصانيف ، ولد بمدينة صيبا سنة ١١٨٢ هـ وتربى في بيت والده القاضي أحمد بن حسن البهكلي ، حفظ القرآن وأخذ عنه بعض المختصرات، ولازم السيد أحمد بن عبد الله الضمدي ما يقارب سبع سنين ينهل من علومه وفهمه.

رحلاته :

بعد أن نهل من علماء بلده بدأ رحلاته في طلب العلم ، فرحل إلى صنعاء ونهل على يد علمائها فقد قرأ على السيد الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني ، وعبد الله بن محمد الأمير^(٢)، وعلي بن عبد الله الجلال^(٣)، واعتكف بين يدي الحافظ محمد بن علي الشوكاني برع في جميع العلوم والفنون العقلية والنقلية ، وفاق أقرانه في ذلك غير أنه شغف بالسنة النبوية

(١) مصادر ترجمته: عاكش : عقود الدرر (١/٤١٣-٤٣٢) الشوكاني : البدر الطالع (١/٣١٨) زيارة : نيل الوطر (٢/٢٣) البهكلي : الديباج الخسرواني (٣٠٣) عاكش : حدائق الزهر (٨٠) الزركلي : الإعلام (٤/٦٨) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (٣٧٩) محمد صديق القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧ هـ) ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م وهجر العلم ومعاقله (١/٢٣٢)

(٢) إمام أهل السنة، النقاد، عالي الإسناد، ولد في صنعاء، ونشأ في حجر والده وتبحر في علم الحديث، له مؤلفات جمة منها نظم عمدة الأحكام توفي سنة ١٢٣٧ هـ. عاكش، عقود الدرر (١/٤٨٠)

(٣) العالم المجتهد، نشأ في صنعاء، وكان عالما في القراءات، والحديث، والأصول، والتفسير، توفي سنة ١٢٤٠ هـ. عاكش، عقود الدرر (٢/٥١٩)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

، ودرسها على مشايخه حتى صار له القدم الراسخ فيها ، فمهر في معرفة الرجال ، والعلل الحديثية ، والاطلاع على فقه الحديث ، ومصطلحه .

مؤلفاته في الحديث وعلومه :

١. تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى ، بلغ منه إلى كتاب الحج ولو تم لكان غرة في جبين الشروح^(١).

٢. مرقة الثقات بمعرفة طبقات رجال الأمهات^(٢)، وما زال مخطوطاً .

٣. الأفاويق الهامية بتراجم البخاري والتعاليق ، ونسب لأحمد الضمدي^(٣) .

وعاقه عن إتمامه الحمام ، وقد أطال النفس فيه ، واستكمل الكلام على رجال السند ، وما فيه من تصحيح أو ضعف ، أو شذوذ ، أو علة ، وما في الحديث من لغة في متنه ، أو شكل في إعرابه ، ويتكلم على فقه الحديث ويأتي بالخلاف بين أهل العلم ، ويرجح الراجح من الأقوال ولو تم هذا الشرح لكان من مفاخر الزمان^(٤).

(١) عاكش : حدائق الزهر (٨١) وقد تم تحقيقه في رسائل علمية لمجموعة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٢) عاكش : المصدر السابق (٨١) .

(٣) عاكش : المصدر السابق (٨١) .

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في ثلاث مجلدات في المكتبة الغربية بجامع صنعاء الكبير تحت رقم ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ حديث ، مصادر الفكر للحبشي (ص ٧٥) عبد الله بن محمد الحبشي ، مركز البحوث والدراسات اليمني ، صنعاء . الطبعة بدون ، وتم تحقيق أكثره ضمن رسائل علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

ومؤلفات أخرى في اللغة والتاريخ وغيرها .

قال تلميذه الحسن عاكش : "... قرأت عليه في مؤلفاته مثل (الأفاويق) ودرست عليه الأمهات الست ، ... وأملت عليه علل الترمذي"^(١)

وبالجمله فقد كان نادرة عصره في الذكاء وإيراد اللطائف على اختلاف ، واستحضار ما يليق بكل موقف مع النقادة التامة لما يرد عليه من المباحث ، ويعطي كل مجلس حقه من الإرشاد أما المناصب التي تولاها فقد ولاه الإمام علي بن العباس الملقب بالمنصور^(٢) القضاء في بيت الفقيه عام ١١٨٩هـ بعد موت قاضيها عبد الفتاح العواجي^(٣)

توفي ليلة الأربعاء ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨هـ مسموماً .

١٠- بشير بن شبير الحسني^(٤) :

هو بشير بن شبير بن مبارك بن محمد بن محمد الحسني

(١) عاكش : عقود الدرر (١/٤١٦).

(٢) المنصور بالله علي بن العباس وصارت الخلافة إليه في اليمن سنة ١١٨٩هـ . الشوكاني، البدر الطالع (٢/٣٣٤)

(٣) نشأ في صبيا، ورحل إلى صعدة وغيرها، ولي القضاء في حيس وريمة وغيرها توفي سنة ١٢١٢هـ . عاكش، عقود الدرر (١/٤٣٣)

(٤) مصادر ترجمته: عاكش : نيل الوطر (١/٢٦٨-٢٧٠) زبارة : نيل الوطر (١/٣٠٨) البهكلي : الديباج الخسرواني (٣٢٩) عاكش : حدائق الزهر (٢٠٧) ذ.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

ولد سنة ١١٩١ هـ بمدينة أبي عريش ، نشأ على الاشتغال بالعلم فنال منه حصة وافرة ولازم الإمام أحمد بن عبد الله الضمدي ملازمة تامة فأفاد منه ونهل من علمه ورافقه حضراً وسفراً ، وبعد وفاته أخذ عن تلميذه الحسن بن خالد ، ونسخ بيده سبل السلام وقرأه عليه ، وأخذ عنه علم الحديث .

روى عن الحسن بن أحمد بن عاكش علم الحديث ، وكان رحمه الله يميل أحاديث "الترغيب والترهيب" في المسجد المجار لبيته وظل كذلك ملازماً للعبادة والتذكير إلى أن انتقل إلى جوار ربه يوم الخميس الثالث من رجب سنة ١٢٥١ هـ رحمه الله .

١١ - أحمد بن محمد الحازمي^(١):

هو أحمد بن محمد بن مطهر الحازمي، من أسرة العلامة مطهر بن دائل الحازمي، ولد بهجرة ضمد سنة ١١٨٠ هـ ونشأ بها وقرأ على علمائها أمثال العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي، والعلامة عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، والعلامة الحسن بن خالد الحازمي درس على أيديهم علوم الدين خاصة الفقه ثم الحديث، ولم تشر المصادر إلى ارتحاله في طلب العلم. كان عالماً بالتواريخ، مطلعاً على أيام الناس قديمها وحديثها، حافظاً لكتاب الله، ملازماً للأذكار، متمسكاً بالسنة النبوية توفي رحمه الله في قرية ضمد سنة ١٢٥١ هـ وله إحدى وسبعون سنة.

(١) مصادر ترجمته :- عاكش : عقود الدرر (١/١٠٢) نيل الوتر : (١/٢٣١) الحازمي : نبذة تاريخية (٦٥) الشعفي : لآلئ الدرر (٤٦).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

١٢ - محمد بن علي المعافا^(١):

هو العلامة محمد بن علي بن حسين ينتهي نسبه لعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولد ونشأ في مدينة ضمد وتلقى بها تعليمه الأولي، ثم رحل إلى زبيد وقرأ الفقه والحديث على الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشرفي^(٢) وغيره.

كان ذا سمت حسن، وتقوى ظاهرة، مؤثراً الخمول غير ملتفت إلى الدنيا، وما زال كذلك إلى أن توفاه الله عام ١٢٥١هـ رحمه الله.

١٣ - علي بن محمد الحازمي^(٣):

هو علي بن محمد عقيلي الحازمي، من السادة الفضلاء، والعلماء النبلاء ولد بهجرة ضمد سنة ١٢٠١هـ، بدأ طلب العلم على علماء بلده، فلازم العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي، وقرأ على الحسن بن خالد وبرع في الفقه والحديث.

(١) ترجمته في عقود الدرر (٢/ ٦٧١) الشعفي: لآلئ الدرر (١٩٨).

(٢) ولد في زبيد وبها نشأ وطلب العلم، في جميع العلوم وتبحر في علم الحديث، له رسائل، كان متقلداً منصب الفتيا، توفي سنة ١٢٥١هـ. عاكش، عقود الدرر (١/ ٤٦٣)

(٣) مصادر ترجمته: عاكش: عقود الدرر (٢/ ٥٢٥-٥٢٦) زيارة: نيل الوطر (٢/ ١٦٠) البهكلي: الديباج الخسرواني (٣٤٠) الأكوع: هجر العلم ومعاقله (٢/ ١٢٢٨).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

ثم رحل إلى زبيد فأخذ عن علمائها كالسيد الحافظ عبد الرحمن بن سليمان^(١)، ثم ارتحل إلى صنعاء ولاقى العلامة عبد الله بن محمد الأمير وأخذ عنه في مصطلح الحديث وفي الحديث وأجازه .

عاد إلى بلده واستقر بها يفيد الطلاب قال عاكش : " أخذت عنه في علم الحديث ، وسمعت منه كثيراً في مجالس دروسه ، وهو أحد أشياخي ، وقد ذكرته في حقائق الزهر ، وكان متقيداً بالدليل ، وتولى فصل الحكومة في بلده ، رحل إلى مكة والمدينة ، ولبت مدة بها^(٢) .

ثم عاد إلى بلده ولم يزل على الحال المرضي من القيام بوظائف العبادات، والمجاهدة بلسانه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إلى أن توفاه ربه سنة ١٢٥٢ هـ .

١٤ - حسن بن محمد الحازمي^(٣):

هو حسن بن محمد بن علي الحازمي ، ولد في هجرة ضمد سنة ١٢٠٧ هـ

نشأ على الاشتغال بالعلم ، فقرأ في العلوم الآلية على علماء بلده ، ثم ارتحل إلى زبيد فأخذ على مشايخها كالشيخ محمد بن الزين المزجاجي^(٤)،

(١) الأهدل، محدث اليمن، له مؤلفات عدة، كان حافظاً بارعاً، عالي الإسناد، توفي سنة ١٢٥٠ هـ. عاكش، (١/٤٤٨)

(٢) عاكش: عقود الدرر (٢/٥٢٥) .

(٣) ترجمته في : عاكش : عقود الدرر (١/٣١٠-٣١٢) عاكش : حقائق الزهر (١٨٦) زيارة : نيل الوطر (١/٣٥٦) .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

والشيخ محمد بن ناصر^(١) ثم رحل إلى صعده ، وقرأ على مشايخها ولازم السيد اسماعيل بن أحمد الكبسي^(٢)، ثم رحل إلى صنعاء وقرأ على عدد من مشايخها في علوم شتى فأخذ علم الحديث عن السيد الحافظ عبد الله بن محمد الأمير وحضر دروس الشوكاني ، وقرأ في علم الحديث دراية على الشيخ محمد بن علي العمراني^(٣) وغيرهم .

ثم عاد إلى بلده فقصده الطلاب للأخذ عنه من كل مكان وكان مبارك التدريس، واسع الصدر في التعليم ، انتقل من بلدته ضمد إلى البيض فلم يترك الاشتغال بالعلم درساً وتدریساً وآخر مدته أكب على إملاء ما اطلع عليه من كتب الحديث ومطالعتها ، وجعلها جل مقصده ، ثم قصد مدينة أبي عريش للعلاج إثر مرض ألم به إلى أن وافاه الأجل بها سنة ١٢٥٧هـ وقبر بها رحمه الله .

(١) حامل لواء العربية في زمانه، مع التقوى والورع، توفي في بلده زبيد عام ١٢٥٢هـ،

عاكش ، عقود الدرر (٢/٦٦٦)

(٢) سترد ترجمته في هذا البحث برقم (٢٣).

(٣) من علماء صنعاء، له معرفة بالعربية والمنطق، كان زاهدا يتولى مهنته بنفسه، توفي

سنة ١٢٣٣هـ. عاكش، عقود الدرر (٢/٢٦٢)

(٤) سبقت ترجمته هامش (٧٢)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

١٥ - محمد عابد الأنوي^(١):

هو الشيخ محمد بن عابد بن الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن مراد الأنوي الأنصاري .

كان رحمه الله يستحضر متون الأحاديث ، ويعرف عللها ، وله معرفة بالرجال ، وإذا تكلم لسعة حفظه كأنها يملي من صحيفة ، وله العناية بكتب الحديث ، وكان مطلعاً على فقه الحديث ، ومعرفة ما قاله الشارحون في ذلك وكان حريصاً مع هذا على طلب العلم ، وله خزانة من الكتب ، اشتملت على غالب كتب الحديث والتفاسير وقد وقفها على الحرم المدني ينتفع بها علماء المدينة .

وكان له اختصاص بمعرفة صحيح البخاري ، واشتغل بجمع الأمهات الست في مجلد واحد ، ونسخ فتح الباري في مجلد واحد ، قال عاكش : " وقد أجازني بما حواه ثبته المسمى " قنص الشارد بأسانيد محمد عابد " وله طريقة عالية في السند بينه وبين البخاري عشرة أنفس ، فتقع له ثلاثياً بأربعة عشر^(٢) استوطن محمد عابد في آخر حياته المدينة المنورة ، وكان يتردد منها إلى مكة حتى انتقل إلى جوار ربه عام ١٢٥٧ هـ وقبر في بقيع الغرقد .

(١) ترجمته: عاكش : عقود الدرر (٢/ ٦٧٤-٦٧٦) الشوكاني : البدر الطالع (٢/ ٢٢٧) زيارة : نيل الوطر (٢/ ٢٧٩) الزركلي : الإعلام (٧/ ٤٩) أبجد العلوم (١٧٠) محمد صديق القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧ هـ) ، الناشر : دار ابن حزم ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ، عاكش : حقائق الزهر (١٥٢) .

(٢) عاكش : عقود الدرر (٢/ ٦٧٦) .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

١٦- علي بن أحمد بن حسن البهكلي^(١):

ولد بمدينة صبيا سنة ١١٨٩ هـ ، ونشأ في حجر والده ، وتردد على مكة والمدينة لطلب العلم على علماء الحرمين وأجازوه، ثم رحل إلى بيت الفقيه لطلب العلم عندما كان أخوه عبد الرحمن قاضياً بها.

درس علم الحديث على أخيه عبد الرحمن، وكان رحمه الله كثير الاطلاع، ويقضي جُل وقته فيه، وكانت له مكتبة ليس لها نظير في منطقة تهامة، حيث جمع كثيراً من الكتب في مختلف الفنون، كان غاية في المحافظة على الجمعة والجماعات، وصيام الأيام الفاضلات، والمثابرة على تلاوة القرآن والأذكار فهو من العلماء العاملين، تولى قضاء بيت الفقيه بعد وفاة أخيه، وكان حليماً في أحكامه، توفي سنة ١٢٦١ هـ.

١٧- محمد بن حسن الحازمي^(٢):

هو الإمام محمد بن حسن بن موسى الحازمي ولد بهجرة ضمد، وبها نشأ على الطهارة والعفاف، أخذ عن العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي، وأقبل على الاشتغال بالحديث وعلومه، ولازم السيد حسن بن خالد حضراً وسفراً، وسار على نهجه في العمل بالدليل.

(١) ترجمته في: عاكش: عقود الدرر (٥٢٧/٢) البهكلي: الديباج الخسرواني (٤٠٨) الأكوخ: هجر العلم ومعاقله (٢٣٣/١).

(٢) ترجمته في: عاكش: عقود الدرر (٦٩٧/٢) عاكش: حدائق الزهر (٢١٩) زيارة: نيل الوطر (٢٦٤/٢).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

كان خطيب الجامع بضممد، وكان لا يترك الإملاء من كتب الحديث لا سيما صحيح البخاري، فله به كمال العناية.
قال الحسن عاكش: "وقد أملت عليه كثيراً من بلوغ المرام للحافظ بن حجر، وأملاني كثيراً من شرحه سبل السلام، وكانت وفاته بعرفة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢هـ"^(١).

١٨ - محمد بن مهدي الحماطي الضمدي^(٢):

ولد ونشأ في مسقط رأسه قرية "الشقيري" وكان مولده سنة ١١٩٢هـ وأخذ عن السيد أحمد بن عبد الله الضمدي وعلماء تلك الجهة مختصرات العلوم في الفقه وسائر الفنون، ثم ارتحل إلى صنعاء، ووجد نفسه للطلب، واعتنى بالأخذ عن علمائها وقرأ على العلامة إبراهيم بن عبد القادر^(٣) والحافظ عبد الله بن محمد الأمير، ولزم الشيخ الشوكاني ولم يزل يدأب ليله ونهاره إلى أن برع في كافة العلوم ومنها علم التفسير والحديث وعلوم الآلة. وصار حجة في أهل الزمان، وإماماً يُقتدى به القاضي والداني ثم انتصب للتدريس في جميع الفنون بسعة صدر وعدم ملالة، وقد جعل الله

(١) عاكش: عقود الدرر (٢/ ٦٩٧)

(٢) مصادر ترجمته : عاكش : عقود الدرر (٢/ ٦٧٩) زبارة : نيل الوطر (٢/ ٣١٨) عاكش : حقائق الزهر (١٥٦) الزركلي : الإعلام (٧/ ٣٣٤) .

(٣) إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الكوكباني، يتصل نسبه بالمهدي أحمد بن يحيى الحسني: فقيه زيدي، أصله من كوكبان (باليمن) ومولده ووفاته بصنعاء. له شعر فيه رقة، وصنف كتباً ورسائل فقهية، توفي سنة ١٢٢٣هـ. الإعلام (١/ ٤٨)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

البركة في تدريسه، قال عاكش: "واسمعي شطراً صالحاً من صحيح البخاري، وغيره من كتب الحديث وأجازني بما تجوز له روايته"^(١).
وله رسائل مفيدة مشتملة على أبحاث رائعة منها: "رسالة في حكم البسملة" اختار فيها مذهب الجمهور، ألفها بسبب خلاف بينه وبين السيد حسن بن خالد، أدى بهما النقاش والجدال في المسألة إلى أن أمره الحسن بن خالد بمغادرة تهامة وتوعده إن لم يفعل، وارتحل عن تهامة على كره منه واستقر بصنعاء.

وأقام بها في الإجلال والإكرام، ومازال على ما هو عليه من الدرس والتدريس، والمثابرة على ما يرضي الله إلى أن توفاه الله في شهر القعدة ١٢٦٩هـ.

١٩ - حسن بن محمد الحازمي^(٢):

هو السيد حسن بن محمد بن مطهر الحازمي، ولد بهجرة ضمد عام ١٢١٣هـ، وقرأ على علماء بلده، وهاجر إلى زبيد وأخذ عن علمائها أمثال الشيخ محمد بن ناصر والشيخ محمد بن الزين، وبعد رجوعه إلى بلده اشتغل بالحديث، ولازم جامع ضمد، وحج مراراً إلى توفي سنة ١٢٧٤هـ بعد رجوعه من الحج.

(١) عاكش: عقود الدرر (٢/ ٦٨٠).

(٢) ترجمته في: عاكش: عقود الدرر (١/ ٣١٣).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

٢٠- أحمد بن علي الضمدي^(١):

القاضي أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن الحسين الضمدي، ولد سنة ١٢٠١ هـ ودأب في طلب العلم من صغره، وقرأ على علماء بلده، وأكثر الأخذ عن السيد أحمد بن عبدالله الضمدي، وعلى الفقيه يحيى بن خلوقة الهجري^(٢) ارتحل إلى "حوث" ولاقى بها أعلام زمانه، وقرأ عليهم أغلب الفنون العلمية. وكان صاحب ذكاء خارق، وألمعية صادقة، عالماً بأيام الناس، وله معرفة تامة بالأنساب، تولى قضاء صبيا مدة، وكان فيصلاً في الأحكام اشتغل آخر مدته بالحديث، وقد تخرج به جماعة من أهل بلده، وما زال في بلد يفيد ويستفيد، ويحكم بين الناس على طريقة الحسبة حتى توفاه الله في شهر المحرم سنة ١٢٧٤ هـ.

٢١- عيسى بن علي الحازمي^(٣):

من أعيان السادة الحوازم، نشأ في بلده قرية صلوبة من قرى وادي "صبيا" وطلب العلم على أفاضل علماء الجهة كالسيد العلامة علي بن عقيلي الحازمي^(٤)، وأخذ عن العلامة الحسن عاكش بلوغ المرام وشرحه.

(١) ترجمته في: عاكش: عقود الدرر (١/ ١٠٥) زيارة: نيل الوطر (١/ ١٤٧) الأكوخ: هجر العلم ومعاقله (٣/ ١٢٢٩).

(٢) نشأ في ضمّد، ولازم الطلب من صغره، برع في علم الفقه، كان لايفتر عن التدريس، حتى توفاه الأجل سنة ١٢٢٣ هـ. عاكش، عقود الدرر (٢/ ٨٧٢).

(٣) ترجمته في عاكش: عقود الدرر (٢/ ٥٦٩).

(٤) عاكش: المصدر نفسه (٣٩).



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

له اشتغال كلي بالحديث لا سيما "سنن أبي داود" فهو يكاد يستحضرها لكثرة عنايته بها، وكان كثير المطالعة في كتب الحديث.
رحل إلى زبيد وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان علم الحديث.
كان من العلماء العاملين، يتولى فصل الشجار في بلده على طريقة الحسبة، توفي سنة ١٢٧٤ هـ رحمه الله.

٢٢- عبد الرحمن بن أحمد البهكلي^(١):

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن البهكلي، تفقه على عمه القاضي اسماعيل بن عبد الرحمن البهكلي^(٢)، وهاجر إلى زبيد ولازم خاله الحافظ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي^(٣) وحضر دروسه ولازمه وتزوج ابنته، واتخذ بيت الفقيه وطناً واشتغل بعلم الأدب، وقال الشعر الكثير ونظم الأربعين نووية للنووي، تولى قضاء "حيس"^(٤) مدة، وآخر مدته تولى قضاء بندر اللحية^(٥) وبها توفي سنة ١٢٧٦ هـ رحمه الله.

(١) ترجمته في: عاكش : عقود الدرر (٢/ ٤٧١)

(٢) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (٧)

(٣) سبقت ترجمته في هذا البحث رقم (٩).

(٤) من مدن اليمن التهامية، جنوب مدينة زبيد بحوالي ٣٥ كم . الموسوعة اليمنية (٢/ ١٢٤٠)

(٥) مدينة ساحلية، أشبه بجزيرة بحرية، تقع شمال الحديدة بحوالي ١٢٠ كم . معجم المدن والقبائل اليمنية (٢/ ١٣٧٠) إبراهيم بن أحمد المقضي، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥ م.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

٢٣- محمد بن ناصر الحازمي^(١):

هو العلامة محمد بن ناصر بن الحسين الحازمي، اشتغل بالعلم بعد بلوغه سن التمييز، وحفظ أكثر المختصرات.

ارتحل إلى صنعاء، وقرأ على مشايخ ذلك العصر كالشيخ محمد بن مهدي^(٢) والقاضي أحمد بن عبد الرحمن بن مجاهد^(٣)، والسيد علي بن أحمد الظفري^(٤)، ولأزم الشيخ محسن بن عبد الكريم^(٥) حتى برع في جميع العلوم.

بعد ذلك رجع إلى وطنه، وارتحل إلى الحرمين، والتفت إلى علم الحديث، وقرأ على علماء الحرمين، وصار من المحدثين يحفظ أكثر الحديث، ويتكلم على رجال الحديث بنقادة وحسن استحضار، واطلع على غالب شروح الحديث، وجعل شغله الدرس والتدريس في الحديث وعلومه، وأخذ عنه جماعة من علماء الجهة، وانتفعوا به، وكان لا يترك الحج والزيارة، وكان كثير الإملاء في كتب الحديث، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، أديباً

(١) ترجمته في: عاكش: عقود الدرر (٧٢٣/٢) زبارة: نيل الوطر (٣٢٢/٢) الزركلي: الأعلام (١٢٢/٧).

(٢) سبقت ترجمته في هذا البحث رقم (١٨)

(٣) القاضي، انتهت إليه رئاسة التدريس والفتوى في مدينة صنعاء، توفي سنة ١٢٧٩هـ. عاكش، عقود الدرر (١٣٥/١)

(٤) الصنعاني، قرأ على العلامة الشوكاني، ويعد من صدور العلماء، تولى قضاء الحديدة، وتوفي سنة ١٢٧٠هـ. عاكش، عقود الدرر (٥٢٣/٢)

(٥) بن أحمد بن إسحاق، برع في كافة العلوم، كان ملازماً للشوكاني، وأخذ عنه أكثر العلوم، كان من بلغاء العصر، وشعراء الدهر، مع زهد وورع، توفي في صنعاء سنة ١٢٦٦هـ. عاكش، عقود الدرر (٨٢٢/٢)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

شاعراً يقول الشعر ويبدع فيه، وفي آخر مدته ابتلاه الله بمرض أضعف جسمه وتوفي في قرية صلبهة سنة ١٢٨٢ هـ في شعبان - رحمه الله -.

٢٤ - محمد بن علي بن عبد الرحمن البهكلي^(١):

نشأ في حجر أبيه ، واشتغل بحفظ المختصرات ، وشارك في الفقه والنحو ، وكان يتولى عهدة الخطابة في جامع أبي عريش في حياة والده ، وبعد وفاة والده تولى الخطابة والإمامة ، وكان يحضر دروس إملاء الحديث ، ويحسن الإملاء ، ويذاكر في المشكل مذاكرة حسنة ، ويضيف في البحث إذا ظهر له الصواب قال عاكش : وهو الآن حي يرزق^(٢).

٢٥ - إسماعيل بن أحمد الضمدي^(٣):

هو اسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، شقيق الحسن بن أحمد عاكش ولد تقريباً سنة ١٢٢٢ هـ ، نشأ على الطهارة والعفاف ، قرأ القرآن وختمه دون التكليف ، واشتغل بطلب العلم على علماء بلده ، ولما وصل الشيخ البدر العمراني^(٤) إلى " أبي عريش " لازمه وقرأ عليه في الفقه والحديث وعلوم العقائد ، وأملى عليه " الترغيب والترهيب " وأجازه في علم الحديث .

(١) ترجمته في: عاكش : عقود الدرر (٢/ ٧٨٦) .

(٢) قال محقق كتاب عقود الدرر (٢٥): وقد انتهى منه - أي من تأليفه - بعد عام ١٢٨٧ هـ والذي يظهر أن وفاته قريباً من هذا التاريخ.

(٣) ترجمته في: عاكش : عقود الدرر (١/ ٢٥٠) زبارة: نيل الوطر (١/ ٢٥٧) الأكوخ : هجر العلم ومعاقله (٣/ ١٢٣١).

(٤) هو محمد بن علي العمراني، سبقت ترجمته هامش (٧٢)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

قال عاكش : وقد أُملي علينا كثيراً من كتب الحديث كالصحيحين ، وشفاء القاضي عياض ، و بهجة المحافل ، وسيرة ابن هشام وله رغبة في السنة والعمل بها ، وأوقاته معمورة بإملاء الحديث ، وله اشتغال عظيم بالمطالعة في الكتب العلمية ، وله شعر رائق^(١) ، ولم تذكر سنة وفاته فيما بين يدي من كتب العلم.

٢٦ - أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي^(٢) :

هو الإمام العلامة أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسين بن محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يوسف الضمدي، والد العلامة الحسن بن أحمد عاكش ، ولد سنة ١٧٤ هـ ببلدة هجرة ضمد ، ونشأ في حجر والده على الطهارة والعفاف ، وقرأ القرآن وحفظ جملة من الفنون العلمية وتفقه على عدة علماء ولازم خاله عبد الرحمن بن الحسن البهكلي ثم ارتحل إلى مدينة زبيد وأخذ على مشايخها علوم الحديث وغيره من العلوم .

ثم ارتحل إلى صنعاء ولاقى بها أعيان العلماء ولازم الشيخ عبد القادر بن أحمد الكوكباني وقرأ عليه في الأصول وفي الحديث وأجازته مطولة .

(١) عاكش: عقود الدرر (١/ ٢٥١).

(٢) ترجمته الشوكاني : البدر الطالع (١/ ٧٦) عاكش: عقود الدرر (١/ ٤٥) زيارة :

نيل الوطر (١/ ١٣٥) عاكش : الديباج الخسرواني (١٠٧) عاكش : حدائق الزهر

(٩) الزركلي : الأعلام (١/ ١٥٦) الأكوع : هجر العلم ومعاقله (٣/ ١٢٢٢) .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وأخذ عن العلامة حسن بن إسماعيل المغربي^(١) أكثر الأمهات ثم رجع إلى بلده ، ودرس به جماعة من أهلها ، وتخرج به العلامة الحسن بن خالد الحازمي والقاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي وحج لقضاء فريضة الإسلام وأقام بمكة وأفاد من علمائها ، ثم ارتحل إلى المدينة ولبث بها مدة ، ثم عاد إلى بلده وأقام بها فترة مشغلاً بالعلم والتدريس ، ثم ارتحل مرة أخرى إلى صنعاء وتوافق مع الشيخ الشوكاني في الأخذ عن العلامة القاسم بن يحيى الخولاني^(٢) ، ثم ارتحل إلى صعدة وأقام بها مدة ، وطلب أن يتولى القضاء مراراً فامتنع .

وكان لا يترك الحج والزيارة في أغلب الأعوام ، وله اشتغال عظيم بالسنة النبوية ، والبحث عن أحوال الرواة تجريحاً وتعديلاً ، والعناية بحفظ متون الحديث ، حتى صار من الحفاظ المعبرين ، ومن أكابر علماء المحدثين وجعل آخر أيامه مستغرقة بدرس كتب الحديث وتدريسها ، وتخرج به طائفة من علماء الإسلام ، ورغبوا إلى تحصيل كتب الحديث على اختلاف أنواعها ، وكان له فضيلة نشر السنة النبوية في هذه البلاد وكانت آخر إقامته في مدينة أبي عريش فانتفع به الناس ، وتفرغ للتدريس في كتب الحديث ووفد إليه الطلاب من كل جهة

(١) من علماء صنعاء، والمغربي نسبة إلى مغارب صنعاء، توفي سنة ١٢٠٨ هـ. الشوكاني، البدر الطالع (١/١٩٥)

(٢) من علماء صنعاء في النحو، والصرف، وأصول الفقه، توفي سنة ١٢٠٩ هـ. زيارة، نيل الوطر (٢/١٨٤)



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وله مؤلفات منها :

١. الأفاويق الهامية بتراجم البخاري والتعاليق^(١).
 ٢. مشارق الأنوار المنتقى من صحيح الأخبار الله^(٢).
- والكتاب مكون من جزأين ولايزال مخطوطا ، وتوجد منه ثلاث نسخ، الأولى عند شيخنا يحيى عاكش بضم، والثانية في صنعاء عند أبناء عبد الله الحبشي ، والثالثة في مكتبة جامع صنعاء الكبير^(٣).
- رسالة في حكم صوم يوم الشك .
- مؤلف في حكم قاتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب .
- وله أسانيد وإجازات منشورة ومنظومة ، وكان شاعراً له أشعار في غاية الرقة والانسجام ، وكانت وفاته في شهر جماد الأولى عام ١٢٢٢هـ بعد رجوعه من الحرمين الشريفين .

٢٧- أحمد بن عبد الله النعمان الضمدي^(٤):

هو الإمام أحمد بن عبد الله بن علي بن مطهر بن النعمان الضمدي، ولد بقرية الشقيري^(٥) من قرى وادي ضمد سنة ١٢١٢هـ بدأ في طلب العلم منذ

(١) عاكش : المصدر السابق (٨١).

(٢) الشوكاني: البدر الطالع (٣٥٧/١) والحبشي: مصادر الفكر الإسلامي (٦٧).

(٣) عبير القرني : الحياة العلمية في ضمد (١٦٢).

(٤) مصادر ترجمته: عاكش : عقود الدرر (٩٥/١) عاكش : حدائق الزهر (١٨٣)

زبارة : نيل الوطر (١٤٢/١) الأكوع: هجر العلم ومعاقله (١٠٤٨/٢).

(٥) قرية من قرى وادي ضمد، اختطها جد آل النعمان. العقيلي، المعجم الجغرافي (٢٣٠)



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

نعومة أظافره ، وقرأ على السيد إبراهيم الكوكباني^(١) أيام إقامته بأبي عريش ، ثم هاجر إلى مدينة صعدة وقرأ على السيد إسماعيل بن أحمد الكبسي^(٢) فقرأ عليه في العلوم الفقهية وعلم الفرائض والنحو الأصيلين ، ثم رجع إلى تهامة واستقر بأبي عريش فاشتغل بالتدريس قال عاكش : وأخذت عنه في عامة الفنون ، وكانت جميع أوقاته معمورة بالذاكرة بيني وبينه ، وأمليت عليه ما لا أعد من الكتب العلمية والأدبية والحديثية ، ومال في آخر حياته إلى الاشتغال بكتب الحديث في البكور والأصيل .

وكانت وفاته في شهر سنة ١٢٤٢ هـ رحمه الله .

٢٨- الحسن بن أحمد عاكش^(٣) :

هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن حسن بن حسين الضمدي المعروف "بعاكش" .

ولد عام ١٢٢١ هـ ، توفي والده سنة ١٢٢٢ هـ ، وبعد وفاة والده أشرف على تربيته عمه الحسن بن عبد الله^(٤) ، والشريف الحسن بن بشير بن مبارك^(٥) .

(١) إبراهيم بن عبد القادر، سبقت ترجمته، هامش (١٣٣)

(٢) الأعرج، له معرفة بالعربية والمنطق، كان مدرسا في الفقه والعربية، استوطن صنعاء أخيرا وتوفي بها سنة ١٢٣٣ هـ . عاكش، عقود الدرر (١/ ٢٦٢)

(٣) ترجمته في : البهكلي : نفع العود (٢٣٠) ، العقيلي : تاريخ المخلاف السليمانى (١/ ٤٤٥) زبارة : نيل الوطر (١/ ٣١٤) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامى في اليمن (٢٤٦) عاكش : حدائق الزهر تحقيق الدكتور اسماعيل البشري مقدمة الكتاب (٢٧-٤٤) .



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

وفي سن العاشرة بدأ يحضر الدروس العلمية بجامع أبي عريش على يد الشيخ أحمد بن عبد الله النعمان^(٣)، وتدرس عليه القرآن وبعض الدروس الأولية .

ثم درس على يد العلامة الحسن بن خالد الحازمي وغيره من علماء أبي عريش ودرس الحديث على :

- علي بن محمد عقيلي الحازمي^(٤)، وأحمد بن محمد النعمي^(٥)، والشريف بشير بن شبير بن مبارك^(٦).

بدأ الرحلة في طلب العلم فكانت أول رحلاته إلى بيت الفقيه عام ١٢٣٨ هـ . للأخذ عن العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي فأخذ عنه الحديث والنحو وغيرهما .

ومن بيت الفقيه سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج ودرس في مكة على يد الشيخ محمد بن ياسين الميرغني^(٧) الحديث وحصل منه على إجازة .

وفي عام ١٢٤٣ هـ رحل إلى صنعاء واستقر بها وطلب العلم على معظم علمائها ومن أبرزهم العلامة محمد علي الشوكاني ، ويوسف بن إبراهيم الأمير^(٨)، ومحمد بن علي العمراني وغيرهم .

(١) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (٨)

(٢) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (٦)

(٣) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (٢٧)

(٤) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (١٣)

(٥) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (٥)

(٦) سبقت ترجمته في هذا البحث برقم (١٠)

(٧) الحسني، المكّي، من كبار المحدثين المسندين بمكة، متواضعا ملازما للمسجد الحرام والتدريس فيه حتى توفاه الله سنة ١٢٤٧هـ، عاكش، عقود الدرر (٢/ ٦٦٨)



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه فى القرن الثالث عشر

استقر بعد رحلاته العلمية بأبى عريش وتولى القضاء بها إضافة إلى الفتوى والتدريس إلى أن توفي فى يوم الثلاثاء ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٩٠هـ وترك مؤلفات عدة من أشهرها :-

- عقود الدرر فى تراجم أعيان القرن الثالث عشر وهو مطبوع بتحقيق الدكتور إسماعيل بن محمد البشرى .

- الديباج الخسروانى فى أخبار أعيان المخلاف السليمانى وقد قام بتحقيقه الدكتور إسماعيل البشرى أيضاً .

- حقائق الزهر فى ذكر الأشياء أعيان الدهر وقد طبع بتحقيق الدكتور إسماعيل البشرى وغير ذلك من الكتب والمؤلفات^(١).

٢٩- أحمد بن محمد الضحوي المعافا^(٢):

هو السيد أحمد بن محمد بن إسماعيل المعافا الضحوي نسبته إلى قرية "الضحى" إحدى قرى وادي سهام^(٣) سكنها جده ونسب إليها، وإلا فهو بالأصل من مدينة "صبيبا" من السادة "بنى المعافا" ولد سنة ١٢٣٣هـ

(١) عالم، عابد، ذاكر، نشأ بصنعاء، وسكن مكة مدة، كان شاعرا بارعا فى علم البلاغة، زاهدا فى دنياه، توفي سنة ١٢٤٦هـ. عاكش، عقود الدرر (٢/٨٩٦)

(٢) استوفى ذكر مؤلفاته الدكتور إسماعيل البشرى فى مقدمة تحقيق كتاب حقائق الزهر .

(٣) ترجمته: عاكش : عقود الدرر (١/٢٢٠) زيارة : نيل الوطر (١/١٩٨) مصادر الفكر العربى الاسلامى (٣٥٦) بهجة الأزمان بتراجم بعض بنى هاشم بجازان (٢/٣٠)، أحمد بن على حبیبى، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الحازمى : كشف النقاب عن نبذة حجاب (٦٧) أحمد بن حسن الحازمى، دار المطبوعات الحديثة، جدة ١٤١١هـ

(٤) وادي مشهور، غرب صنعاء، ويصب فى البحر الأحمر. المقحفى، معجم المدن والقبائل اليمنية (٢١٧)



مدرسة الحديث في المخلاف السليمان وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن في صغره، أخذ عن علماء وقته، ولازم الشيخ الحافظ محمد بن علي العمراني^(١) أيام إقامته في أبي عريش، كانت رحلاته فيما يظهر من مصادر ترجمته داخل مدن المخلاف، وظف أوقاته في الدرس والتدريس واشتغل بعلم الحديث، واطلع على مصطلحه، ومعرفة رجاله، وكان أديباً مطبوعاً انتهت إليه رئاسة الأدب نظماً ونثراً له مؤلفات منها في علم الحديث:-

- معرفة تراجم رجال الصحيح ولم يكمل ولم تعرف سنة وفاته.

(١) سبق ترجمته هامش (٧٢)



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه فى القرن الثالث عشر

الخاتمة

وبعد هذه الجولة الماتعة فى أوراق مدرسة حديث المخلاف السليمانى فى القرن الثالث عشر يمكن أن نخرج بالثمرات التالية:-

أن محدثي المخلاف نهجوا نهج السلف الصالح فى الجملة فى طلب الحديث والرحلة فى ذلك والتصنيف والتدريس.

أن غالب رحلاتهم كانت إلى اليمن والحجاز.

أن معاقل الحديث الرئيسية فى المخلاف كان ضمد وأبو عريش وصبيا.

كان لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية أثر واضح فى الإهتمام بالسنة وعلومها.

كان لمحدثي المخلاف اهتمام واضح بالإجازات الحديثية وأسانيد السنة المتصلة.

كانت دروس الحديث وإملائه ظاهرة ومنتشرة فى سائر مدن المخلاف وقراه.

ظهر فى هذه الفترة علماء أجلاء لهم مصنفات تعد من كتب الحديث الرئيسة مثل تيسر اليسرى للبهكلي وغيرها.

أن كثير من نتاج محدثي المخلاف ما زال مخطوطاً لم ير النور، ومنه جزء مفقود يحتاج البحث والتنقيب للعثور عليه وإخراجه للأمة.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

المصادر والمراجع

- (١) أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ، محمد بن أحمد زبارة،
الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ١٤٠٥هـ.
- (٢) أبجد العلوم ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن
لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن
حزم، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- (٣) آثار منطقة جازان ، كتاب خاص صادر عن وزارة التربية والتعليم
بالمملكة، بإشراف الدكتور أحمد الزيلعي ، طبعة فاخرة بتاريخ ١٤٢٣ هـ.
- (٤) أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب بجنوبي
الجزيرة العربية ، للدكتور عبد الله أبو داهش، دار الحكمة بالرياض ، الطبعة
الأولى ١٤٠٥هـ..
- (٥) أضواء على الأدب والأدباء، محمد بن أحمد العقيلي، منشورات نادي
مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ .
- (٦) الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي
الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة:
الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- (٧) إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق د. حسن حبشي لجنة إحياء التراث
الإسلامي، مصر ، طبع ١٣٨٩هـ .



مدرسة الحديث في المخلاف السليمان وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

٨) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة بدون .

٩) البهائلة ودورهم في الحياة العلمية في تهامة من القرن ١١ - ١٣، (٢٩٥) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة، ج١٨ ع٣٦ ربيع الأول ١٤٢٧هـ.

١٠) بهجة الأزمان بتراجم بعض بني هاشم بجازان ، حبيبي: أحمد بن علي الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

١١) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

١٢) تاريخ المخلاف السليمان، محمد بن أحمد العقيلي، الطبعة الثانية ، دار اليمامة للنشر ، الرياض ١٤٠٢هـ

١٣) التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ،أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه فى القرن الثالث عشر

١٤) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى، عبد الرحمن بن أبى بكر، جلال الدين السيوطى (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابى، الناشر: دار طيبة.

١٥) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجرى، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦

١٦) جازان (المخلاف السليمانى) فى الجزيرة العربية، أحمد الزيلعى، الدار العربية للموسوعات ط ١.

١٧) جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: أبى الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م

١٨) حدائق الزهر فى ذكر الأشياخ أعيان الدهر، الحسن بن أحمد عاكش الضمدي، تحقيق ودراسة الدكتور إسماعيل بن محمد البشري، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٩) الحياة العلمية فى مدينة ضمد وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها خلال القرن ١٣ الهجرى، عير القرني، رسالة ماجستير فى التاريخ الحديث بجامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.

٢٠) الحياة الفكرية والأدبية فى جنوب الجزيرة العربية، طبع نادى أبها الأدبي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ..



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

(٢١) خلاصة العسجد في حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد ، تحقيق مشيل توشير ، وعدنان درويش ، الطبعة الأولى ، صنعاء ، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ٢٠٠٠م.

(٢٢) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليمانى تحقيق أ.د. اسماعيل البشري (ص ١٧٦) بتحقيق دارة الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٤هـ .

(٢٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٢٤) سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

(٢٥) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار الأرقم - لبنان - بيروت ، الطبعة: بدون.

(٢٦) شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير ،دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير، المكتبة الشاملة.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

- (٢٧) صحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٨١٠) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ
- (٢٨) صحيح الجامع الصغير وزياداته ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ) ، الناشر: المكتب الإسلامي.
- (٢٩) صفة جزيرة العرب تحقيق محمد علي الأكوع ، مركز الدراسات والبحوث اليمن صنعاء ط ١٤٠٣ هـ .
- (٣٠) طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر: عالم الكتب - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- (٣١) عقود الدرر بترجم علماء القرن الثالث عشر ، تحقيق إسماعيل بن محمد البشري ، طبع دار إثراء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م .
- (٣٢) علوم الحديث المسمى: بمقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن ، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣ هـ) تحقيق: نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت ، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٣٣) فتح الباقي بهامش التبصرة فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ) تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.



مدرسة الحديث في المخلاف السليمانى وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

(٣٤) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

(٣٥) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عبد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحّي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

(٣٦) قلب جزيرة العرب، دار اليقين للنشر والتوزيع، صورة عن الطبعة الأولى الصادرة عام ١٣٥٢هـ.

(٣٧) كشف النقاب عن نبذة حجاب، أحمد بن حسن الحازمي، دار المطبوعات الحديثة، جدة ١٤١١هـ.

(٣٨) لألى الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر، أحمد بن محمد الشعفي، جدة، دار البلاد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(٣٩) المخلاف السليمانى (منطقة جازان) تأليف حسين بن صديق الحكمي، مطبعة أمية التجارية، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.

(٤٠) المخلاف السليمانى في عهد الأشراف آل خيرات، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية (ج ١٨ ع ٣٨٤ رمضان ١٤٢٧هـ).

(٤١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

- مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- (٤٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن عبد الله بن محمد الحبشي، مركز البحوث والدراسات اليمني، صنعاء. الطبعة بدون.
- (٤٣) مصنف ابن أبي شيبة: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
- (٤٤) مطلع البدور ومجمع البحور (١/ ١٧٣) تحقيق عبدالسلام عباس الوجيه، محمد يحيى سالم عزان، مركز التراث والبحوث اليمني.
- (٤٥) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
- (٤٦) معجم المدن والقبائل اليمنية، إبراهيم بن أحمد المقتضي، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥ م.
- (٤٧) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان الطبعة الثانية، منشورات النادي الأدبي بجازان ١٣٩٩ هـ
- (٤٨) المعجم الوسيط (٢/ ٨١١) نشر دار الدعوة، بدون تاريخ.
- (٤٩) معجم علوم الحديث النبوي، أ.د. عبد الرحمن الخميس، دار الأندلس الخضراء جدة ودار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

- ٥٠) مقدمة المقامة الضمدية ، د. عبد الله أبو داهش، مطابع الشريف ، الرياض، ١٤٠٢هـ.
- ٥١) من رسائل الوزير الحسن بن خالد، تحقيق د. عبد الله أبو داهش ، دار أبو داهش للنشر والبحث العلمي ، بدون.
- ٥٢) المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت لبنان ط ١٩٨٢٣ .
- ٥٣) الموسوعة اليمنية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء، ومركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ .
- ٥٤) نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة وعسير ، حجاب بن موسى الحازمي، صدر عن نادي جازان الأدبي عام ١٤٠٩هـ .
- ٥٥) نفح العود في سيرة الشريف حمود تحقيق محمد العقيلي، دار الملك عبد العزيز ط ١٤٠٢هـ .
- ٥٦) نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ، محمد أحمد زبارة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة بدون.
- ٥٧) هجر العلم ومعاقله في اليمن إسماعيل بن علي الأكوع، ، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٤١٦هـ.
- ٥٨) وادي جازان ماضي التاريخ وتاريخ المستقبل ، هادي بن أحمد الحربي، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- ٥٩) اليمن الخضراء مهد الحضارة، محمد بن علي الأكوع، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.



مدرسة الحديث في المخلاف السلياني وأشهر محدثيه في القرن الثالث عشر

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
٩	التمهيد : المخلاف السلياني ، موقعه وحدوده
١٧	الفصل الأول: مظاهر الصنعة الحديثية في مدرسة الحديث بالمخلاف
١٧	المبحث الأول : الرحلة في طلب الحديث
٢٢	المبحث الثاني : الحرص على الإجازات الحديثية
٢٥	المبحث الثالث : الاهتمام بالأسانيد
٢٧	المبحث الرابع : إملاء كتب الحديث وأشهر مواردهم في ذلك
٢٩	المبحث الخامس : إملاء صحيح البخاري كل سنة في شهر رجب
٣٠	المبحث السادس: التصنيف في الحديث
٣٣	الفصل الثاني: أشهر محدثي المخلاف في القرن الثالث عشر
٦٥	الخاتمة
٦٦	المصادر والمراجع

